الجمهـورية الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية: الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

بنية التّضّاد في الأمثال العربية القديمة دلالاتها وجمالياتها

ـ (مجمع الأمثال) للميداني أنموذجا ـ

مذكرة معدّة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصّص: لسانيات عامة

إعـداد الطالبات:

- ✓ بشرى بالقاسمي
- ✓ مروة الأبيـض
- ✓ وفـاء قـاسمي

إشراف الدكتور:

علي زيتونة مسعود

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
فريـــد خلفـــاوي	أستاذ محاضر ـ ب ـ	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيساً
علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررًا
الأخضر سعداني	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1440هـ – 1441هـ /2019م – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَى الَّذِي حاجَّ إِبْراهيمَ فِي رَبِّه﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: من الآية 257].

المقدّمـــة

إهتم العرب منذ القديم بالأمثال اهتماما كبيرا، حيث شكّلت عمودا من أعمدة أدبهم العربي إلى جانب الأشعار وبعض النصوص النثرية؛ كالخطب والوصايا وغيرها. فكانوا يستعملونها في أحاديثهم، ويعبّرون بها عن مكنونات نفوسهم، ويعتمدون عليها في التواصل بينهم، وتظهر من خلالها شخصيتهم وثقافتهم وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية. وكان لها دور كبير في التأثير في السامعين وإقناعهم، كما كان لها سرعة الانتشار. وسبب كلّ هذا ما تتميّز به من خصائص دلالية وأسلوبية وجماليات تعبيرية، ولعلّ أبرز هذه الخصائص التّضاد. ومن ثم كان موضوع بحثنا كالآتي:

« **بنْيةُ التّضاد في الأمثال العربيّة القديمة**

دَلَالاتُها وجمَاليَاتُها

ـ "مَجْمَعُ الأمْثَال " للْمَيْداني أنْمُوذجا ـ »

ومنه يمكن إيجاز **دواعي اختيار الموضوع** في الآتي:

• الرغبة في البحث في التراث الزاخر الذي تركه العرب في الأمثال المُنافِسة للشعر عندهم.

• ما تتميّز به الأمثال العربية القديمة من جماليات تستحقّ الدراسة.

• محاولة معرفة سرّ اعتماد الأمثال العربية القديمة على التضادّ الذي يظهر بشكل لافت للانتباه.

• أهميّة الأمثال في المجتمع العربي، خاصة أنّ القرآن الكريم والسنة النبوية اعتمدا عليها، فكانت حاضرة بقوّة فيهمامن ذلك قوله تعالى:﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**﴾العنكبوت: 43. وقوله أيضا:﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ الحشر: 21.

أما **إشكاليّة موضوعنا** فتتمثّل في:

ما هي دلالات وجماليات التّضاد في الأمثال العربية في " مجمع الأمثال" للميداني؟

وتتفرّع عن هذه الإشكاليّة عدة تساؤلات منها:

ما المعاني التي ترمي إليها الأمثال العربية القديمة ـ عموما ـ وتسعى إلى تبليغها؟ وما هي موضوعاتها؟ أين تكمن جماليات الأمثال العربية القديمة عموما؟ وما السرّ في اعتماد الأمثال العربية القديمة على التّضاد؟

وللتفصيل في هذه الإشكالات، رسمنا **خطّة** متكوّنة من فصلين هما:

الفصل الأوّل: وعنوانه " تحديد المفاهيم (البنية، التضاد، المثل) ".

بيّنافيه مفاهيم؛ البنية والتّضاد والمثل؛ تعريفا وأنواعا، وخصائص، وبعدها بيّنا علاقة المثل بالشعر، باعتبار أن الأمثال كانت تنافس الشعر عند العرب .

الفصل الثاني: وعنوانه " دلالات وجماليات التّضادّفي أمثال (مجمع الأمثال) للميداني".

حلّلنا فيه بعض الأمثال من كتاب "مجمع الأمثال" للميداني كنموذج للدراسة، مُبَيِّنين دلالات وجماليات التّضاد فيها، وقد بدأنا الفصل بالتعريف بالميداني وبكتابه.

أما **المنهج** الذي اعتمدناه في بحثنا، فهو المنهج الوصفي؛ من خلال وصْف ظاهرة التّضاد في الأمثال العربيّة القديمة وتحليلها وتَبْيين دلالاتها، وإظهار جمالياتها. وقد استعملنا المنهج التاريخي في الفصل الأول.

هذا وقدْ رجعنا في بناء لبنات البحث إلى **مجموعة من المصادروالمراجع** ذلّلتْ لنا الدراسة، وكانت حجَرَ الأساس لها، أهمّها: بعض المعاجم العربية القديمة والحديثة مثل:«لسان العرب»لابن منظور، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»للجوهري، «القاموس

المحيط»للفيروز ابادي، «معجم اللغة العربية المعاصرة »لأحمد مختار عمر، وبعض الكتب في التّضادّ والأمثال مثل:«الثنائيات الضدّية، بحث في المصطلح ودلالته» لسمير الدّيوب، «الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية» لعبد المجيد قطامش. إضافة إلى مدوّنة البحث «مجمع الأمثال» للميداني.

وقد اعترض بحثناهذامجموعة من الصعوبات أهمّها قلّة المراجع التطبيقية في موضوع جماليات التّضادّ، خاصة في ظلّ جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين المكتبات، كما حالت بيننا وبين اللقاء بالأستاذ المشرف. ومن الصعوبات أيضا صعوبة لغة بعض الأمثال لبُعدها الزمني، وعدم وجود كتب خاصة بشرح الأمثال القديمة.

في الأخير نتقدّم بالشكر الجزيل وبأسمى عبارات التقديروالاحترام للمشرف الدكتور علي زيتونةمسعود الذي أنار لنا درب الوصول إلى الغاية، حاملا مشكاة النصائح والإرشادات التي أضاءت لنا جوانب الدراسة، ونأمل أنْ تكون في المستوى المطلوب.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم (البنية، التضاد، المثل)

أولا : البنية

ثانيا: التضاد

ثالثا: المثـــل

أولاً –البنية:

1/ تعريـــف البنيـــة:

أ ـ لغـــة:

يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي يبنى عليها مثل المشية والرِكبة.بنى فلان بيتاً بناء – وبُنيشدٌ للكثرة، وابنتى دارا وبنى بمعنى البنيان.والبُنى بالضم مقصورا مثل البنى، يقال بُنِية وبُنى وبُنْيةً، وبِنَى مثل :جِزية وجِزى، وفلان صحيح البُنْية أيْ الفطرة[1].

وقد سميت البِنية لتماسكها حتى في الكلمة نفسها نلاحظ ارتباطا بين حرف الباء والنون والتصاقا يدل التماسك.

والبَنْي: نقيض الهدم، بناه، يبنيه، بنياً وبناءاً وبنياناً وبُنْية وبناية، وابتناه وبناه والبِناء، المبنيّ، جمع أبنية، وأبنيات والبنية بالضم والكسر ما بنيته، جمع البِنى والبُنى وتكون البناية في الشرق، وأبنيته: أعطيته بناءًا أو ما يبنى به دارًا [2].

والبناء بمعنى الطريقة التي يشاد بها المبنى وهي من التماسك.[3]

<< والبنية مشتقة من الكلمة اللاتينية (الأصل اللآتيني "**Structure**")**>>.**

– فالبنية إذنٌ هي الكيفية التي يشد بها البناء و تُبنى بها وحدات اللغة العربية لأنها تحمل مفهوم المجموع المتألق من الظواهر المتماسكة لأنّ علاقات ارتباطه يتحدد من خلالها وكذا التحولات التي تقع فيها [4]، فالبنية موضوع منتظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية.

---

[1] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 14 / 94.

[2]– ينظر: الفيروزأبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 1264.

[3]– ينظر: عبد الله أحمد، جاد الكريم حسن، البنية والبنيوية، دط، (1437 هـ – 2016 م)، ص 01.

[4] – المرجع نفسه، ص 02.

ب ـ اصطلاحا:

يقـول عبد الرحمان الحاج صالح: **<<** البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات ولولا البنـية لما استطاع الإنسان أن يفكر بـل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي للظواهـر والأمور التي حوله، فالبحث عـن البنية هو البحث عـن العناصر التي يتركب منـها وعـن المقياس الـذي ركبت هـذه العناصر على أساسه **>>**[1].

<< ويـرى "ليفي شتراوس" أنّ البنية مجـرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها على أيٍّ نوع من الدراســات **>>**[2].

<<فالبنية ليست صورة للشيء أو هيكله أو عناصره أو وحدته المادية ولا حتى التعميم الـذي يـربط أجـزاءه**>>**.[3]بـل نتحـدث عـن البنيـة مـن منظـور أنهـا امتـزاج فـي العلاقـات بـين مجموعـة مـن العناصـر المختلفـة لتكـون علاقـات لا تخـرج عـن حـدود إنتمائهـا، بـل تكـون متشبعة ومتماسكة.

<< فهي شبكة من العلاقات التي يعقلها الإنسان ويجردها ويرى أنها هي التي تربط بين عناصر الكل الواقعي وتُجْمع أجزاءهُ، فهي قانون يتصور الإنسان أنه يضبط العلاقات بين العناصر المختلفة فهو يمنح الظاهرة هويتها ويضْفِي عليها خصوصيتها وتستشف البنية من خلال علاقة التعارض و التشابه بين العناصر المختلفة**>>**.[4]

---

[1]–ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات دار القصبة للنشر، الجزائر ط2، 2006، ص17.

[2]– ينظر: إبراهيم السعافين وعبد الله الخياص، مناهج تحليل النّص الأدبي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1993، ص68.

[3]– ينظر: عز الدّين المناصرة، علم الشعريات(قراءة مونتاجية في أدبية الأدب)، دار مجلاوي، عمان، ط1، 2007م، ص 540.

[4]– ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، موقع الفوائد على شبكة المعلومات الدولية (8/168).

2/ خصائص البنية:

<< حدّد "بياجيه" خصائص البنية بأنها ثلاث:

-**الكلّية:** وتعني أنّ البنية ليست موجودة في الأجزاء.

- **التحوّلات:**وهي التي تمنح البنية حركة داخلية وتقوم في الوقت نفسه بحفظها وإثرائها دون أن تضطرها إلى الخروج عن حدودها أو الانتماء إلى العناصر الخارجية.

-**التنظيم الذاتِـــي:** ويعني أنّ البنية كيان عضوي متّسِق مع نفسِه منغلق عليها مكتف بها فهي كلّ متماسك له قوانينه و حركته و طريقة نحوّه وتغيّره، ومن ثمّ فهي لا تحتاج إلى تماسكه الكامن >>.[1]

-فالبنية في استقلال تام عن كل ما يقع خارجها ولها قوانين داخلية خاصّة بها منعزلة عمّا سواها.

<<وحضور القارئ كمفعّل للبنية>>[2]، فيتبين له دلالة الإيحاء بنوع العلاقة بين خصائص العناصر الداخلية لهذه البنية.

<< كما أن عناصر البنية يمكنُها من إنتاج عدد لا متناهي من الجمل انسجاماً مع الحاجيات الاتّصالية للتّعبير، وقد كانت النظرية التوليدية التحويلية "لتشومسكي" أفضـــل نموذج >>[3]، يُبين فعالية هذه العناصر داخل البنية.

- والملاحظ أن البنية متكاملة بحركة عناصــرها وتحولاتها:

---

[1]- ينظر: جان بياجه، البنيوية، تر: عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات دار عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1982، ص8.

[2]- ينظر: نواري سعود أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 11.

[3]- ينظر: عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي، جدّة، 1405هـ - 1985م، ص30.

<<وأيّ قطع لحركة هذه العناصر هو قطع لحركة البنية ذاتها وخلخلة لنظامها لهذا ليس المهم في البنية هو العنصر أو الكلّ الذي يفرض نفسه على العناصر الأخرى باعتباره كذلك إنّما المهم هو العلاقات القائمة بين العناصر **>>**.[1]

– فشبكة العلاقات التّي يعقلها الإنسان ويجرّدها هي التّي تربط عناصر الكّل الواقعي المتشابكة وهذه البنية إذن تتمتّع بديناميكية كبيرة تجعلها تتغير حسب طريقة تشكلها لتغير كلّ مرة على وجه من الوجوه.

*إذْ أنّ ذِكْرَ وجه منها يذكر مباشرة بالوجه الثاني ليأخذ شكل التكامل الكلي حتّى لو انطلقنا من المسميات البسيطة.

[1]– المرجع السابق، ص 31.

ثانـــياً-التضّـــاد:

1/مفهـومه:

أ- لغـــة:

ورد فـي الضـدّ، كـلّ شـيء ضـادَّ شيئـا ليَغْلِبَـه، والمـوت ضـد الحيـاة، تقـول ضـدّه وضديده، لقد ضادّه بقولنا فهما متضادان[1].**<<** إنّ الأضداد يبحث طرف منها عن طرفه الآخر ليتّحدا معا مكوّنين الوحدة الأصلية مثل: الزيادة / النقصان، أمّـا البعض الآخر فيرى أنّ الأضداد تقوم على صراع أبدي هو أصْلُ الخلق والتوليد لتستمّر الحياة **>>**[2]. فالمثال على ذلك في الأضداد تجتمع الفكرة وضدها في فكرة، إذ يقنع المتلقي بمحاسن فكرة ما، ثم يأتِي بضدّها فيوصله إلى الاقتناع بخلاف الفكرة السابقة[3].

فتفكيـر الإنسـان يعـود إلـى جمـع الأشـياء المتناقضـة بطبعـه لأنّ فضـوله لمعرفـة المتضادات يقوده إلى المقارنة بين الشيئين وهذا ما يجعل المتلقي يحاول أن يميز بدقة بين هذين الشيئين ليستخلص متميزا فيهما أوفي أحدهما.

ب-اصطلاحـــــاً:

<< التضـاد هـو الجمع بين المتناقضات وبـين الشكل والمضمون فـي الكلام ويتحدان بدورهمـا **>>**، [4] فالتضاد يكون في الدلالة في المعينين.

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 3 / 263.

[2]- سمير الدّيوب، الثنائيات الضدّية، بحث في المصطلح و دلالته، المركز الإسـلامي الدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، ط1، 1439هـ - 2017م، ص 11.

[3]- ينظر: ابن بحر عمرو الجاحظ، المحاسن والأضداد، مطبعة السعادة، ط1، 1912، 1 / 26.

[4]- ينظر: صالح ملا عزيز، جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، دار الزمان، دمشق، ط1، 2010، ص 270.

<< وهـــو نوع من العـلاقات الخفية بين المعنيين على الرغم من اختلافهما نوعا من المناسبة تسوّغ الجمع بينهما وتخلق تأثيرا إيجابياً في القارئ **>>**.[1]

– فالتضـاد بين هذين المعنيين المختلفين يوحي بوجود دلالتين بينهما فتكون بين اللفظة ومعكوسها أوْ جملة وجملة أخرى (كالأمْرِ بالمعرُوف والنّهي عن المُنْكَر).

2/ أقســـام التضاد:

<< وقد قسم المحدثون التضاد إلى خمسة أقسام:

- أ/ **التضاد الحادّ:**

هو الذي يجمع بين متضادين أحدهما أعلى درجة والثاني أقلّ درجة وإن اعتُرِف بأحدها فتلقائيا يُعترَف بالآخر ويهمل ما سِواها من التّضادات.

- ب/ **التضاد المتدرِج:**

وهو التضاد الذي يقع بين نهايتين لمعيار مُتدرج أوْ بين أزواج من المتضادات الداخلية فيشمل التدرّج في الكلمات المتضادة مثل:(مائل للبرُودَة، قارص، مُتجمد، بارد).

- ج/ **التضاد العكس:**

وهو العلاقة بين كلمتين متعاكستين في المعنى مثل:(بـــاع واشتــرى) وهي نتيجة حتمية منطقية إذ فـــي حالة وجود شراء يعني وجود بيع.

- د/ **التضاد الاتّجاهي:**

وهي تسمية أطلقها "لينوس" وتعي العلاقة بين كلمات متضادة في الاتجاه.

[1]– ينظر: طالب محمد الزوبعي، البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1996م، ص191.

- **هـ/ التضاد العمودي:**

وهذا القسم يجمع أكثر من تضاد كل تضاد يقابل آخر وتقع جميع المتضادات تحت حقــل دلالي واحد **>>**، [1]ومن ذلك حقل الاتجــاهات:

- شمــال يقابــل جنوب.

- شــرق يقابــل غـرب.[2]

3/ أنواع التضّاد:وهي بحسب:

- **أ/ الثنائية الضدية:**

لقد أثارت فرضية الثنائية دهشة الإنسان وجدلاً واسعاً في تاريخ الفكر البشري وأثار فضول الكتّاب في معرفة كنه هذه الثنائيات.**<<** الموجودة منذ الأزل وطرفاها يتوحدان في واحد كليّ وبإشارة الثنائية إلى التعدّد تنتهي إلى الوحدة والتكامل، فالشّر لا يُنَاقض في جوهره الخير بل هو متمّم له **>>**.[3]

-ومنشأ الثنائية الضدية كمصطلح فلسفي ظهر عند الغرب**<<**لغة تعود إلى الجذر الثلاثي :" **ث . ن . ي** " ومن معانيها تكرار الشيء مرتين متواليتين، والثني هو ردّ الشيء إلى بعضه البعض وقيل هو الثنائي من الأشياء بمعنى ذو شقين **>>**.[4]

-وإذا نظرنا إلى كل شق على حدى وعلى أنّه طرف منفصل عن الطرف الآخر وعلى أنّ الطرفين يمثلان تقابلا وتضاداً واضحاً يُفسّر كل واحد منهما بمعنى مغاير تماماً للمعنى الآخر (كالحق / الباطل) و (الظلام/ النور).

---

[1]- ينظر: محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص330.

[2]- المرجع نفسه، ص232.

[3]- ينظر: سمر الديوب، الثنائيات الضّدية، ص 12.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

– ويرى "جان كوهن"<< أن الثنائية الضدية تنشأ من شعورين مختلفين يوقظان الإحساس وواحد من هذين الشعورين هو فقط الذي يشتمل نظام الإدراك في الوعي و الثاني يظل في اللاوعي>>[1].

–فيتلقى المتلقي الثنائية بجدليتها باحثاً عن خفاياها في الدلالة فيتفاعل معها و ينشأ التوتر بداعي الفضول لإدراك ما يُضمِر هذه الثنائية .

<< والثنائيات الضدية ثنائيات كونية علاقتها بالوجود علاقة دينامية تُبْنى على هذه الثنائيات منظومة فكرية تتجلى في الأدب، وتنتج ثنائيات جديدة تندرج منْ مقام واحد >>.[2]

– وهذه الفعالية بين الثنائيات (أي داخل النسق الثنائي تجعل الصراع بين المتضادات يستمر، وكلما ذُكر الشق الأول من الثنائية نبه لوجود الثاني مباشرة وهذه الديمومة بين عناصر الثنائية الضدية تخلق التجدّد والاستمرارية.

- **ب/ الطباق:**

<< عرفه أحمد الهاشمي بأنه الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام فقد يكونان اسميين أو فعلين أوْ حرفين >>.[3] ومنْ أمثلة ما يكون فعلين قوله تعالى: ﴿**أَوَمَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ**﴾ الأنعام :122.

– وهو محسن بديعي معنوي يُجمع فيه بين معنيين متقابلين، وهو نوعان:

<< 1– **طباق الإيجاب:** الجمع بين المعنى وضدّه: (جميل# قبيح)

2– **طباق السلب:** استعمال نفس المعنى مرة بالإثبات ومرة بالنفي

(يرى# لا يرى) >>.[4]

- **ج/ المقابلة:**

[1]– ينظر: كوهن جان، اللغة العليا، النظرية الشعرية، ترجمة أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 1995، ص187.

[2]– ينظر: سمر الديوب، الثنائيات الضّدية، ص 12.

[3]– ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار الغد الجديد، ط1، 1437هـ – 2016م، ص 312.

[4]– ينظر: عادلةبوزراق، الأعمال التطبيقية في النحو والصرف والبلاغة والعروض، دط، 2001 – 2002م، ص 169.

<< هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب **>>**.[1]مثل قوله تعالى: ﴿**فأمّا مَنْ أعْطى واتّقى وصدّق بالحُسنى فسنيسرُه لليُسرى، وأمّا مَنْ بَخِل واستَغْنى وكذّب بالحُسنى فسنُيَسره للعُسرى**﴾الليل:5-10.

-إذنْ هذه التقابلات بين المعاني المتوافقة المرتبة هي ثنائيات ضدية متوالية في نسق واحد تخلق معاني متجددة تُشتق من خلال التوازي في النسق والاختلاف في المعاني.

[1]- ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 313.

ثالـــثًا – المثل.

1 ـ تعريـــف المثل:

أ ـ لغـــة:

جـاء فـي لســان العرب، المثل كلمـة تسوية يقـال هـذا مَثله ومِثله كما يقال:شِبْهُه وشَبَهُهُ[1]. يقول ابن بري:**<<** الفرق بين المماثلة والمساواة أنّ المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقّين لأنّ التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص أمّا المماثلة لا تكون إلاّ في المتفقيْن**>>**.[2]

–ويحمل المثل أيضا معنى الظهور والإيضاح مَثَلَ قائما اِنتصب، ورأيته ماثلا بين يديه ومثل الشيء بالشيء سُوِّيَ به[3]. وتمثل الشيء أي ضربه مثلا وهو صِفة الشيء[4].

ومنه فالمثل لغة يحمل معاني التسوية والصفة والشبيه.

ب– اصطلاحا:<<فالمثل قـول موجز سائر صائب المعنى تشبه به حالة حـادثة بحـالة سالفة **>>**.[5] فهو قول مشهور تتناقله الألسنة وتمثل به، ذلك لأنّ فيه تشبيه شيء بآخر أو حالة بأخرى فحادثة ماضية تشبه به موقف جديد أو حالة حاضرة .

<< فالأمثال عبارات تضرب في حوادث شبيهة بالحوادث الأصلية التي جاءت فيها ولذا يُقال بأنّ الأمثال تشبيه المضرب بالمورد **>>**.[6]

---

[1]–ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 11 / 610.

[2]– ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط4، 1425هـ–2004م، ص884.

[3]–ينظر: محمود سيّد شقير، مع الأمثال القرآنية، المؤسسة الوطنية الحديثة، القاهرة، دط، د ت، ص48.

[4]–ينظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 15/08.

[5]–ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر دمشق، ط1، 1988، ص11.

[6]– ينظر: نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية، ط1، 2005، ص14.

<<إنّ المقصود من المثل الاحتجاج ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ ومن هنا قرّر الإمام أبو هلال العسكري صاحب جمهرة الأمثال أنّ كلّ حكمة سائرة تسمّى مثلا**>>**.[1]

<< وتكرار الألفاظ لتكرار المعاني، فإضافة حرف أو أكثر من حروف التوكيد يجعل للمعنى الواحد معاني متعددة متباينة **>>**.[2]

– والأمثال بما أنّهَا من باب الحكمة فهي تَرِدُ موجزة ليسهُل حفظها على مستعمليها و قد عُرِف تراثنا العربي قديماً بضرب الأمثال وبالرغم من الغموض الذّي يلّفُ المثل إلاّ أنّه يُفهم عند قوله أثناء وقوع حادثة ما تستدعي قول هذا المثل، حتى أنّ المثل يُعدّ العِلم الثاني للعرب بعد الشّعر.

والمثل قسمان، فله مورد و مضرب:

أ/ **<<** مورده، ويتعلق بالموقف القديم الذي قيل فيه المثل إبتداءًا**>>**.[3] كالمثل المتعلق بحادثة الفتاة التي عند مجالستها لخالاتها يضْحِكْنها ويُسَامرنها أمّا إن جالست عَماتِها يُبْكِينها ويَنْصَحْنَها (هذه الحادثة الأصلية) وهي مورد المثل(أمْرُ مبكياتك لا أمرُ مضحكاتك) [4].

ب /<< المضرب: وهو الموقف الجديد والحالة المتجددة التي يمكن أن يستعمل فيها المثل: لما بين الحالتين من تشابه>>[5].

• فهو يتم عن مجموعة الحالات التي يُستعمل فيها المثل لوجود قرينة المشابهة بين كل من المورد والمضرِبْ.

---

[1]–ينظر: أسامة رشيد الصفان، الأمثال العالمية، جامعة بغداد، كلية التربية بيروت، 1971م، ص 14.

[2]– ينظر: عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001، ص 60.

[3]– ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988، ص 11.

[4]– ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 30.

[5]– ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، ص 14.

<< فالمـورد هو المناسبة التــي قيل فيها المثل لأول مرة، أما المضرب فهو الحالة التي تشبه تلك المناسبة ممّا استجلبته مرّة أخرى ليكرر قوله >>.[1]

• وبهـذا فحادثة المثل (مورده) الخاصّة كانــت تكتسب خصوصية مثلهـا قديماً وبتكرارها في حالة أخرى (مضرب) فقد دخلتْ حيّز العام والكليّ وخرجت منْ نطاق الخاص لتعمم على كل حادثة شبيهة بالحادثة (المناسبة) القديمة لقول المثل.

2 ـ أهمية الأمثال:

– لقد عُنِي العرب قديماً بالمثل وتفنّنُوا في قوله واستعماله أكثر من غيرهم من الأمم لأنّها تعبّر عن:

– ثقافتهم وتجارتهم لكونها متصلة بحياتهم.

– قال الماوردي :<< لهــا مَوْقِع منْ الإسْمَاع والتأثير في القلوب فلا يكاد المرسل يبْلغ مبلغاً ولا يؤثر تأثيرها لأنّ المعاني بها لائحة والشواهد بها واضحة والنفوس بها وامقة والقلوب بها واثقة والعقول لها موافقة >>[2].

–فهـي تخلـق التـوازن بـين الأشـياء المتشـابهة بـل الانسـجام اللامتنـاهي من خـلال الإيجـاز والتوازي بين الجزأين من كلّ مثل.

– واستعمال المثل عند العرب قديما كان بالكُنْية دون تصريح بالحادثة فيصيبون المعنى من خلال الإيجاز ويحسنون التشبيه بما يناسب الحادثة الواقعة.

– كما تُؤخذُ العبرة من قول المثل بالتلميح للغير ليستفيد منه.

<< والأمثــال وسـيلة تربويــة لأنّ فيهـا التـذكير والـوعظ، والحـثّ والزجـر وتصـوّر المعاني وتصوّر الأشخاص والأعيان أثبت للأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس **>>**.[3]

[1]– ينظر: معتز إبراهيم، قائمة أمثال عربية مشهورة، الموسوعة العربية الشاملة، نشر في 13 يونيو 2019.

[2]– ينظر: علي بنْ محمد الماوردي، الأمثال والحكم، دار الوطن، ط1، 1420هـ– 1999 م، ص 20.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

<<ممّا مضى يبدو أنّ الأمثال تتطابق في المعنى وتتفاوت من حيث الصّياغة وذلك لاختلاف نظرة النّاس في المعنى المقصود مع اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والعقائدية **>>**.[1]

-وفي المثل نلاحظ وحدات صوتية في السيّاق متقايسة ومتساوية.

-تشمل حِفظ المثل على القارئ والسامع ويحدث انسجام يُسهل حفظ واسترجاع المثل لقوله أثناء الحادثة الجديدة.

*كما أنّ التكرار في أجزاء المثل يُسهل عملية الحفظ على المتلق للمثل وهو لون بديعي عرفه أبو هلال العسكري (ت.395 هـ) بقوله:<< أن تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلته في الجزء الأول >>.[2]

*ومن الأمثال العربية القديمة التي نسجت بالتكرار: " اتق خَيرهَا بشرها وشرهَا بِخَيْرِها"[3]. بمعنى دع خيرها خوفا من شرها الذي يليه وقابل شرّها بخيرها تجده زائدا على الخير فهي نصيحة بالاستغناء عن الخير الذي يعقبه الشر وفي نفس الوقت مقابلة الشر بالخير[4].

-فالتوازن في أجزاء المثل يخدم فكرته ويجدد معانيه ويقع موقعا حسناً في أذن السامع فيتجاوب معه عند سماعه ويلتقطه مباشرة فيستعمله في حادثة جديدة شبيهة بالقديمة.

---

[1]- ينظر: عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 26.

[1]-ينظر: العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2004، ص 371.

[2]-العسكري، الصناعتين، ص371.

[3]-مجمع الأمثال، 1 / 134.

[4]- ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 134.

3/ خصائص الأمثال:

من خصائص الأمثال نذكر[1]:

<< للأمثال خصائص دلالية و أخرى جمالية فنية، كإصابة المعنى الذي يبلغه بسهولة ووضوح، وصواب للفكرة والتعبير عن جوانب فكرية وأبعاد معرفية صالحة لتربية النشء: من إيجاز وإيقاع وتشبيه حتى اعتبر بينهم (ميزان البلاغة).

-حتى أن بعضهم يرى أن أصل بعض الأمثال العربية أشعار موزونة لكثرة إيجازها واقتضابها وتناغمها كذا تعتمد الأمثال على **<<** سِمات فنية " خصائص " هي:

- ✓ الإيـــجاز.
- ✓ جمال الصِّياغة.
- ✓ وضوح الدلالة.

- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية والتي تجعل توجيها سلوكيا يهدف إلى الخير**>>**[2].

4/ الأمثـــال والشِّـــعر:

<< مثلما كانت الأشعار وثيقة تاريخية كذلك الأمثال سعت في تجسيد الشخصية الأدبية العربية من سواها من النتاجات فضلاً عن دورها الكاشف من حيث كونها مَعْلَماً تاريخيا من الثقافة الجاهلية العربة فهي تعبير مكثف عن حالة منفردة أوْ حالة جزئية **>>**.[3]

[1]– ينظر: محمود سيد شقير، مع الأمثال القرآنية، المؤسسة الوطنية الحديثة، القاهرة، دط، دت، ص 48.

[2]– ينظر: معتز إبراهيم، الموسوعة العربية الشاملة، 2019.

[3]– ينظر: محمد فتاح عبيد الجباري، إياد إبراهيم، واقعية الأداء واستدعاء المثل في الشعر العربي قبل الإسلام، جامعة الأنبار، 2012، ص54.

* فيقتطف الجزء الأول (صدر البيت) أو عَجُزُه ويورد مثلاً يُعتدُ به فما إن ينطق بجزء منْ أجزاءه حتى يعرف باقي الأجزاء من البيت الشعري: فالمثل العربي **<<**إذا شاب الغراب**>>**، [1]في قول الشاعر:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ••• وصار القار كاللبن الحليب.

– يعبرُ بها عن انقطاع الأمل في لقاء الأهل بعد أن انكسرت السفينة بالشاعر فيبقى على ظهر جزيرة دون طعام أو شراب حتى أيْقن بالهلاك.

فأجابه صوت لم يراه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ••• يزول بعاجل الفرج القريب.

فأقبلت سفينة وأنقذه بحارَتُها لأنّ شبٌ الغراب شيء مستحيل.

– كذا تماسك بنية المثل جعله يملك بلاغة نافستْ بلاغة الشعر آنذاك.

<< بل المكون الأساسي لبنية الشعر العربي القديم هي بنية المثل**>>**[2].

يقول ابن خلدون :**<<** قول العروضيين في حَدِّهِ: إنه الكلام الموزون المقفَّى" ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له، وصناعتهم إنما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الإعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة، فلا جرم أن حدهم لا يصلح له عندنا، فلا بد من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثية، فنقول: الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصَّل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ**>>**[3].

[1]– محمد سعد، أرشيف منتدى الخليج، المكتبة الحديثة الشاملة، (2007/02/28).

[2]– ينظر:بوجلاويالفاخري، توظيف الأمثال في شعر عبد السّلام، شعرية المثل عند المتنبي(البنية والوظيفية)(27 نوفمبر 2013 م).

[3]-حسين علي محمد، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط5، 2004، 49.

–وهذا يُجَلي لنا القيمة الفنية المسيطرة في الشعرية العربية ما يجعلها عماد البيت الشعري وعموده الفقري فالمثل مُتَضمن البلاغة.

– لذا فإن من خصائص المثل وفنياته:

(الإيقاع لإنتاج الدلالة المتميزة) **<<** و الإيقاع هو إحداث اللحن والغناء عن طريق نغمات منسجمة **>>**.[1]

<< وهو توظيف خاص للمادة الصوتية في الكلام فيظهر تردد وحدات صوتية في السياق على مسافات متناسبة لإحداث الانسجام و تجنب الرئابة**>>**.[2] وهو ما يحدث الجمالية فيالمثل لإيجازه ووقعه الايجابي على أذن السامع فيُحدِثُ المتعة ويحدث الإقناع والفهم من (دلالته) في آن واحد.

<< وهذه العناصر الصوتية و السمات تتآلف يُحدثُ الانسجام فيها لذة مما يجعل الإيقاع عنصر جمالي هام و منتج للدلالة..... ويتجاوز بذلك حدود الألفاظ المؤتلفة ليسهم في توضيح المعاني و إقناع المُتلقي بها **>>**.[3]

–وتعتمد الأمثال القديمة على:**<<** التقابل الدلالي فلا نكاد نرى أن بنية التضاد فيها تغيب عن الحضور وهي ميزة تُحسَبُ لصالح الأمثال العربية بل جُل الأمثال العربية القديمة**>>**.[4]

[1]– ينظر: لسان العرب، مادة وقع، 8/ 408.

[2]– ينظر: محمد الهادي الطرابلسي في مفهوم الإيقاع، حوليات الجامعة التونسية، العدد: 32، السنة: 1991، ص 07.

[3]–ينظر: عبد القادر هنّي، نظرية الإبداع في النقد العربي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1999م، ص 226.

[4]– ينظر: نوال بن صالح، خطاب المفارقة في الأمثال العربية مجمع الأمثال للميداني أنموذجا، أطروحة دكتوراه في النقد الأدبي، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، 2012/2011، ص 225.

ومن هذا نستنتج أن أبرز خصائص الأمثال العربية القديمة وعلاقتها بالشعر العربي القديم مرتكزة على الإيقاع والحس الجمالي وإنتاج الدلالات اللامتناهية المعنى التي يتخيلها المتلقي عند التلفظ بالمثل فيتراوح تأثير المثل عنده بين الإمتاع والإقناع.

الفصل الثانـي

دلالات وجماليات التّضادّ
في أمثال (مجمع الأمثال) للميدانـي

- **التعريف بالمؤّلف:**

هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري الأديب، كان أدبيا فاضلا عارفا باللّغة اختصّ بصحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير ثمّ قرأ على غيره وأتقن فنّ العربية خصوصا اللّغة وأمثال العرب وله تصانيف مفيدة، منها كتاب مجمع الأمثال المنسوب إليه ولم يُعلَم مثله في بابه وكتاب السّامي في الأسامي وهو جيّد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا وأغلب الظّن يقول(ابن خلكان) أن البيتين له:

تنفّس صبح الشّيب في ليل عارضي ••• فقلت عساه يكتفي بعذاري

فلّما وشا عاتبته فأجابني ••• أيا هل ترى صبحا بغيْر نهار

توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد. والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثنّاه من تحتها وفتح الدّال المهملة وبعد الألف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمان وهي محلّة في نيسابور.

وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا ديّنا وله كتاب الأسماء في الأسماء، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمة الله تعالى عليه. وقد خطّ كتاب الميداني واختصره شهاب الدّين محمد بن أحمد القضاعي والإمام الفاضل أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي من تلاميذ الميداني[1].

- **لمحة عن الكتاب:**

– يشتمل على نيف وستّة آلاف مثل، ورتّبه على حروف المعجم في أوائلها وذكر في كل مثل من اللّغة والإعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والأسباب ما يوضّح الغرض ويسيغ

[1] – أبو الفضل أحمد الميداني، مجمع الأمثال، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ص ح.

الشرف، وافتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أوغيره، ثم أعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ...، ثمّ بأمثال المولّدين وجعله ثمانية وعشرين بابا وجعل التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نُبَذٍ من كلام النّبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو في غاية الحُسنِ والوَضعِ والفائدة[1]، يقول عنه محقّقه:" أفْضَلُ كتاب صنف في موضوع هحُسْنَ تأليف، وبَسْطَ عبارة، وكثرة فائدة "[2].

وفي ما يلي سنحلّل بعض الأمثال العربية من كتاب " مجمع الأمثال " للميداني؛ نبين دلالات الضدّ فيها وجمالياته.

[1] –ينظر: الميداني، مجمع الأمثال، ص و.

[2] – الميداني، مجمع الأمثال، ص و.

المثل01: « أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ فِي الماءِ»[1].

يُضرب هذا المثل للمتكبّر الصغير الشّأن[2]، الذي يتعالى على غيره، وهو تافِه حقير. فالمثل يدعو إلى التواضع ونبْذ التكبر، لأنّ الإنسان في أصله ضعيف، لا حول له ولا قوة، لكنّه يتظاهر بالقوّة .

وقد ورَد المثل في بنية ذات جزأين متضادّين متقابلين هما:

•الجزء الأول:«أنْفٌ في السَّماءِ».

فإذا كان الأنف في أصله للكائن الحيّ، فإنّ" أَنْف كلِّ شيء أوّله"[3]، و"الاستِئناف والائْتِنافُ: الابتداءُ"[4]. ومن ثمّ فالمقصود بالأنف هو الأوّليّة والابتداء. وقد ناسبها لفظة « السماء» التي هي الأخرى توحي بالسّموّ والعلوّ. وهو ما يعني أنّ الجزء الأول من المثل يدلّ على الرفعة والمكانة والابتداء والرأس. ولماّ كان الأنف رأسا يقابل الذَّنَبَ، فهو رمز للفخر عند العرب، وذلك منذ أن قال الشاعر الحطيئة في قوم من بني سعد بن زيد، يعرفون ببني أنف الناقة يمدحهم[5]:

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ، وَالأَذْنَا بُغَيْرُهُمْ ••• وَمَن يُسَوِّي، بِأَنْفِ النَّاقَةِ، الذَّنَبَا؟

•الجزء الثاني:«اسْتٌ فِي الماءِ».

ورَد أنّ الإست هو العَجُز، وقد يُراد به حلقة الدّبر[6]. وهو مؤخّرُ الشّخص، للتعبير عن العجز. ويقال: ابناسْتِها، أيْ ابن أمَةٍ، وترَكته باست الأرض: عديمًالاشيء له[7].وأسْتُ المَتْن:

---

[1]. أبو الفضل أحمد الميداني، مجمع الأمثال، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1 / 21.

[2]. ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 21.

[3]. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4 1407 هـ - 1987 م، 4 / 1332.

[4]. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 4 / 1333.

[5]. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ، 1 / 389.

[6]. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 6 / 2233.

[7]. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429هـ، 2008، 2 / 1034.

التي بِمعْنى السّافِلَةِ[1]. وهي معانٍ، جميعُها يدلّ على الضعف والحقارة والعجز والسفالة والمؤخّرة... وقد ناسبها وجودُ لفظة « الماء» معها؛ فإنْ كان للماء أهميّة كبرى في الحياة، فإنّ المقصود به هنا هو الجانب السفلي، لأن الماء يوجد في باطن الأرض، ما يوحي بالخفاء والسفالة.

وهكذا فدلالة الجزء الأوّل في المثل تتقابل مع دلالة الجزء الثاني.

«أنْفٌ» بما تحمله من دلالات؛ الرفعة والمكانة والابتداء والرأس... وتدعّمها« السماء» بما تحمله من سمةّ وعلوّ ...« است » بما تحمله من دلالات؛ الضّعف والحقارة والعجز والمؤخّرة والذّنَب... وتدعّمها « الماء» بما تحمله من خفاء وسفالة ...

هذا وقد توازن الجزآن؛ كلّ جزء يتكوّن من ثلاث كلمات، مع تكرار حرف الجرّ « في»، وتكرار بين جزء «السماء» و«الماء». وكما هو معلوم أنّ التّساوي والتكرار من عناصر الإيقاع الذي هو" توظيف خاصّ للمادّة الصّوتيّة في الكلام، يظهر في تردّد وحدات صوتيّة في السّياق على مسافات متقايسة بالتّساوي"[2].

ومن جهة أخرى، فهناك تجانس بين « ... السماء ... الماء »، إضافة إلى السجع من خلال النهاية الواحدة «الهمزة »، رغم تباعدهما الدلالي ـ كما سبق ـ، ما يُفاجئ القارئ ويُخالف توقّعه.

فقدْ جمع المثل بين التضادّ والتوازن والتّجانس والتماثل الصوتي ... وكلّها عناصر مكثّفة للجماليّة، ومُولّدة للدلالة .

[1]. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبتحقيقالتراث، بإشراف: محمدنعيمالعرقسُوسي، مؤسسةالرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ – 2005 م، ص 146.

[2]. محمد الهادي الطرابلسي، في مفهوم الإيقاع، حوليات الجامعة التونسيّة، العدد:32، السنة: 1991، ص 7.

المثل02:«إنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى، وَيَغُرُّكَ مَنْ لاتَرَى»[1].

يُضرب هذا المثل لِلّذي يمْكر بالبشَر، فيمْكر به الله ويحاسبه، أي: أنّك " إذاغَرَرْتَ مَنْ تراه ومكَرْت به أو غدرْت فإنّك المغرورُ لاهو، لأنك تجازَى...، يعني أنّك تَغْلِبُ مَنْ تراه ويَغْلِبك الله جلّ جلاله ـ"[2].

انقسم المثل إلى جزأين، يظهَرَان مُتشابِهَيْن لفْظا، لكنّهما متضادّان معنى، والجزءان هما:

«تَغُرُّ مَنْ تَرَى ».

«وَيَغُرُّكَ مَنْ لاتَرَى».

يتمثّل التشابه بين الجزأين في أنّهما اشتركا في أغلب كلماتهما (يغرّ، منْ، ترى)، ولا فرْقَ بينهما سوى في (لا)، لكن هذا الفرق البسيط كان حاسما في تحديد معنى المثل وتحديد بنية الضدّ بين جزأيه.

فإذا كان فاعل الفعل **(تَغُرُّ)** في الجزء الأوّل هو أنت، فإنّ أنت في الجزء الثاني المتمثّلة في (الكاف) في **(يَغُرُّكَ)** هي مفعول به. وهنا بداية ظهور الضدّ أو شبه الضدّ في المثل.

وبين **(تَرَى)**و**(لاتَرَى)** علاقة تضادّ، لأنّ الأولى تُمَثّل الإثبات، والثانية تُمثّل النفي، حيث وقع بينهما ما يُسمّى عند البلاغيين بطباق السلب، " والعنصر الجماليُّ في الطباق هو ما فيه من التلاؤم بينه وبين تداعي الأفكار في الأذهان، باعتبار أنّ المتقابلات أقرب تخاطراً إلى الأذهان من المتشابهات والمتخالفات"[3].

---

[1]. أبو الفضل أحمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 1/ 57.

[2]. ينظر: مجمع الأمثال، 1/ 57.

[3]. الميداني، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416هـ/ 1996، 2/ 376.

وأيضا بينهما تشابُهٌ، وتجانس لفظي ما يجعل السّامع يتخيّل أنّهما بمعنى واحد، فيتفاجأ بعد ذلك للفارق المعنوي الشاسع بين جزأيْ المثل.

(تَغُرُّ) ≠ و =(يَغُرُّكَ) .

(تَرَى)≠ و =(لاتَرَى) .

بين **(تَغُرُّ، يَغُرُّكَ)** و**(تَرَى، لا تَرَى)** علاقة ضدّ معنًى، وفي الوقت نفسه تجانس واتّفاق لفْظا. وفي التقاء التّخالف الدّلالي بالتّشابه اللفظي في المثل جماليات تجذب السامعَ وتؤثّر فيه.

المثل03:«خيْرُ الغَدَاءَ بَوَاكِرُهُ، وَخيرُ العَشَاءَ بَوَاصرُهُ»[1].

يحثّ المثل على الغداء الباكر، لأنّه خير الغداء، وعلى العشاء الباكر أيضا لأنّه خير العشاء؛" يعني مايُبصِر فيه الطّعام قبل هجوم الظّلام"[2]؛ وهو مثل يتضمّن حكمة تحمل معنى صائبا.

وقد تضمّن المثل شطرين متضادّيْن هما:

«**خيْرُ الغَدَاء بَوَاكِرُهُ**».أبكر الورد والغداء عاجلهما. وبكر وأبكر: تقدم. والمبكر والباكور من المطر: ماجاء في أول الوسمي. والباكور من كل شيء: المعجل المجيء. والباكورة: أوّل الفاكهة[3].وبكر الرجل: أوّل ولده. والبكر: الفتي من الإبل[4].

ومنه فبواكر الغداء هو ما تعجّل وتقدّم فيه صاحبه، وما كان أولا وفي البداية. والشطر دعوة إلى التعجيل بالغداء، ونهي عن تأخيره. وهو أفضل الغداء.

«**خيرُ العَشَاء بَوَاصرُهُ**». فالبواصر من البصر، وهو العين، والبصر حاسة الرؤية، وأبصرت الشيء: رأيته، ورجل بصير مبصر: خلاف الضرير[5]. ومنه فبواصر العشاء، هو ما كان ما أكله صاحبه وهو يبصره، أيْ قبل حلول الظلام. وهو أفضل العشاء.

ومنه فالعشاء والغداء متضادّان؛" فالعشاء الطعام الذي يؤكل عندالعشاء، وهو خلاف الغداء"[6].

---

[1]. مجمع الأمثال، 1 / 244.

[2]. مجمع الأمثال، 1 / 244.

[3]. ينظر: لسان العرب، 4 / 77.

[4]. ينظر: لسان العرب، 4 / 78، 79.

[5]. ينظر: لسان العرب، 4 / 64.

[6]. لسان العرب، 15 / 61.

هذا وقد اشترك الشطران في نسبة كبيرة، ما جعل المثل يتميّز بالتكرار، وكان هذا الأخير أساس تشكيلِه، " فالدّور الإيقاعيّ الذي تؤدّيه الدّالات المتكرّرة ضمن السّياق ينتهي عادة، بإيحاءات موضوعيّة تنتج دلالات مختلفة في النّص"[1]. وقد تجلّى الاشتراك في الآتي:

• فقد بدأ كل منهما بـ **(خيْر)**، لكن ما ورَدبعدهما غيّر المعنى وجعل الشطرين متضادّين.

•اشتركت الكلمتان **(الغَدَاءوالعشاء)** في النصف الثاني منهما**(الألف والهمزة)**. ما جعل الألفاظ متشابهة والمعنى مختلفا.

•اشتركت الكلمتان **(بَوَاكِــرُهُ وبَوَاصرُهُ)** في الكثير من الأصوات **(الباء، الواو، الألف، الراء والهاء)**، ما جعل بينهماتجانسا. وقد اختلفتا فقط في **(الكاف والصاد)**، لكن الصوت الواحد كان له دور في تغيير معنى. ولعلّ الجماليّة تكمن في هذا التماثل وهذا الاختلاف والعلاقة بينهما.يقول محمد عبد المطلب:" التّماثل غير التّكرار وغير التّقابل، إذ إنّه يفقد ما في التّكرار من تساوي الدّالين تساويا مطلقا، كما يفقد ما في التّقابل من التّخالف الشّكلي، فهو يأخذ من هذا وذاك ويقدّم بنية مفارقة تجمع بين التّكرار والتّقابل، أو بينه وبين التّخالف، فيحدث بهذا الجمع اهتزاز في عمليّة إدراك المماثلة داخليّا وإنْ ظلّ لها وجودها الشّكلي"[2].

ونتيجة لهذا كلّه فقد ورد الشطران متساويين بتفعيلات واحدة؛ «**خيْرُ الغَدَاء بَوَاكِــرُهُ**» تساوي «**خيرُ العَشَاء بَوَاصرُهُ**»، حتى أنّه يشبه بيت شعر، وزادهما جمالا، ذلك السجع الذي بينهما.

[1] . فايز القرعان، تقنيات الخطاب البلاغي، دراسة نصيّة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2004، ص143.

[2]. محمد عبد المطلب، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، ص 315.

المثل04: «خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ، وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوعُ»[1].

انقسم المثل إلى قسمين:

تضمّن القسم الأوّل كلمة **(القُنُوعُ)**، ويرادبها القَنَاعة، قالبعضهم: القُنُوعُ يكون بمعنى الرضا، والقانع: الراضي، لأنّه يجوز أنْ يكون السائلُ سمى قانعاً لأنه يرضى بما يُعْطَى قلّ أوكثر، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا[2].

وتضمّن القسم الثاني كلمة **(الخضوع)**، من خضع يخضع خضعا وخضوعا، وهو التواضع؛ واختضع: ذلّ. ورجل أخضع وامرأة خضعاء: وهما الراضيان بالذل؛وأخضع تني إلي كالحاجة، والخضوع: الانقياد والمطاوعة، وأصل الخضع: تطامن في العنقود نومن الرأس إلى الأرض[3].

وقد ورَد القسمان متضادّين، لوجود**(خَيْرُ الغِنَى)**في الأولو**(شَرُّ الفَقْر)** في الثاني، وللتّضادّ ـ كما هو معلوم ـ دور في توضيح المعنى وتجليته، "بضدّها تتميّز الأشياء".

فالمثل يحثّ ويرغّب في القناعة؛ لأنها خير الغني، ويحذّر ويرهّب من الذلّ والانقياد؛ لأنه شرّ الفقر. فإذا كان الغنى جميلا ونعمة، فإنّه يزدان بالقناعة، وإذا كان الفقر سيئا وشرّا، فإنّ سوءه وشرّه يتمثّل في الذّل والخضوع. وهو ما أراد المثل العربي تقيمه وإفادة السامع به.

فكلمات القسم الأول ذات إيحاءات إيجابية، ودلالات مرغوب فيها.

(الخير، الغنى، القنوع).

وكلمات القسم الثاني ذات إيحاءات سلبيّة، ودلالات مرغوب عنها.

(الشَرُّ، الفَقْرِ، الْخُضُوعُ)

[1]. مجمع الأمثال، 1 / 244.

[2]. ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 244.

[3]. ينظر: مجمع الأمثال، 8 / 72، 73.

ما جعل القسمين متضادّين تضادا كاملا؛ بين الدلالات الإيجابية والدلالات السلبية، مرغوب فيه ومرغوب عنه، مُرَغِّب ومُنَفّر، عزّة وكرامة وذلّ ومهانة... وشتّان بين الدلالتين.

هذا وقد تميّز المثل بجماليات أسلوبيّة نذكرها في ما يلي:

• التّجانس الناقض بين **(القُنُوع)** و**(الْخُضُوع)**، إضافة إلى الوزن الواحد، وهو ما جعل للمثل موسيقى ترتاح لها الأذن وتأنس لها النفس، نتيجة التّشابه بين شَكْليْهما.

• القيمة الصوتيّة بسبب التوازنبين القسمين المتضادّين، فقد ورد كلّ شطر بثلاث كلمات: «**خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ= وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوعُ**».و"القيمة الصّوتيّة هي قيمة جماليّة كالتّي في جميع الفنون"[1].

• السجع: حيث انتهى كلّ قسم بـ **(واو وعين)**، وكأنهما شطرا بيت موزون .

فالتقى في المثل التجانس والتوازن والسجع، يقول أبو هلال العسكري(ت395هـ):" والسّجع على وجوه: فمنْها أنْ يكون الجزآن متوازنيْن مُتعادليْن، لا يزيد أحدهما على الآخر، مع اتّفاق الفواصل على حرف بعينه"[2].

كلّ هذا ما ساهم في الإيقاع الذي له وظيفتان؛ جماليّة ودلاليّة، فغاية الإيقاع " لا تَقِف عند حدود التّأثير الصّوتي الصّرف الذي تخلفه الألفاظ مفردةً ومؤتلفة في الأسماع، إنّما يتجاوز ذلك إلى الإسْهام في توضيح المعاني وإفْهامها إلى المتلقّي"[3].

فقدْ تماثلت وتعادلت المباني، وتضادّت المعاني؛ كلمات، وعبارات، قائمة على الازدواج الفنّي ومرتبطة ببعضها[4]. ولعلّه يشير إلى أنّ تماثل المباني وتعادلها إذا صاحَبَه تقابل المعاني يكون أفضل وأجمل في الكلام.

---

[1] . عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986، ص 45.

[2] . أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص 262.

[3] . عبد القادر هني، نظرية الإبداعفي النقد العربي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1999، ص226.

[4] . ينظر: عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيّة، ط1، 1999، ص 24.

المثل5: إنْ يبْغ عليك قومُك لا يبْغ عليك القمر»[1].

هذا المثل قيل لرجل قال بأن قومه بغوا عليه، عند اختلاف القوم في بني ثعلبة ابن سعد بن ضبة في الجاهلية بأنه اِدّعت[2] طائفة منهم أن الشمس تطلع والقمر يُرى، أما الطّائفة الثانية قالت أن القمر يغيب قبل أن تطلع الشّمس وتراضوا برجل جعلوه بينهم. فقال العدل للرّجل الذّي اشتكى بغي قومه:إن يبغ عليك القوم لا يبغ عليك القمر فأطلق كلامه مثلا[3].

<< فالرّجل يدّعي تلبيسا في الأمر المشهور فقد تخاطر رجلان على غروب القمر وطلوع الشّمس صبيحة ثلاث عشر أيّهما يسبق صاحبه ...**>>**[4].

الجزء الأول « إنْ يبْغ عليك قومُك...».

بغى عليه يبغي بغيا: علاعليه وظلمه، وتجاوز الحدّ واعتدى، وبغى الوالي: ظلم. وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء بغي واعتدى[5]. ومنه بغت المرأة أي زنت وتكسّبت بفجورها ومنه قوله تعالى:﴿**وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًا**﴾ مريم 28[6]. نقول: خرَجَ على الحاكم: تمرّد وثار عليه ونبذ طاعته؟ خرَج على القانون: أجرم، تجاوزه وتخطّاه– خرَج عليه: برز لقتاله– خرَج عن الطَّاعة: شقّ عصا الطاعة، عصى ورفض أن يطيع[7]. ومنه في مادة يبغ قول الشاعر" أحمد شوقي":

هو صوت، الحقّ، لم يبغ، ولم ••• يحمل الحقد ولم يَخَفْ الحسد

---

1 – مجمع الأمثال، 1 / 28.

2 – ينظر: مجمع الأمثال، 1/ 28.

3 – ينظر:مجمع الأمثال: 1 / 28.

4 – أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 1 / 34.

5 – ينظر:لسانالعرب، 14/ 78.

6 – ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ، 2008 م، 2 / 229.

7 – ينظر: معجماللغةالعربيةالمعاصرة، 1/ 625.

الجزء الثاني «لم يبْغ عليك القمر»:

– وتقال في الأمر المشهور المعروف الذّي لا ظلم فيه ولا جدال أي لا داعي للجدال فيه.

يقال: ليلة قمراء، أي بيضاء وبالضّياء والبياض أي الوضوح والشّروق الظهور.

<< وممّا لا يخفى على العامّة أن القوم يعقلون والقمر لا يعقل والكلام مختلّ هكذا ليس بمستقيم ولما كانت الأمثال كالرّموز والإشارات التي يلوح بها على المعاني **>>**[1].

ولو لم تعرف حادثة وأسباب قول هذا المثل من قبل والمعلومات المنوطة به لَعُدَّ نقصا في المثل وبعد عن المعنى الأصلي إلاّ أنه تجلّى من أوجز الكلام وأكثره حصنا.

وقد تجلّى التّقابل بين الجزأين الأوّل والثاني في الدّلالات المتّضادة بين فعليْ: يبغ /لا يبغ طباق صريح وواضح المعالم ووجود تجانس **(جناس ناقص)** بين لفظي القوم والقمر وكمنت الجمالية بين الجزأين في اتّساقهما وتجانسها واختصار واقتضاب المثل في نفس الوقت بالوصول في المقصود مباشرة من المثل.

– كذا نلاحظ وجود الطّباق السّلبي بين الجزأين **(يبغ / لم يبغ)** – وهي مفارقة صارخة تحدث ألفة ترن في الأذن كذا ما بين **(قومٌ / القمر)**= وكأنّه جناس ناقص و تجانس متسّق بين الكلمتين .

ففي سياق المثل نلاحظ بين الجزء الاول والثاني تغير الدلالة وفقا لموقع المفردة وصيغتها.[2]بين القوم والقمر تغير للدلالة وفق صيغة المفردتين. مما يحدث "إيقاعا كبيرا والإيقاع جزء من بنية المثل كتكرار الألفاظ (يبغ_ يبغ). فالوحدات الصوتية تشكل نغما

[1] – ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، د ط، د ت، 1 / 55.

[2]– ينظر: محمدعباسمحمدعرابي، الخصائصالفنيةفيالحكموالأمثالالعربيةالتصنيف أدبولغةhttpmidad.comarticlesتاريخالنشر:8جماديالثاني1439-2018_02_24).

موسيقيا،[1] وهذا التكرار ليس من باب الإطناب بل للفت انتباه القارئ كما يساعد على حفظ المثل واستعماله في الموقف المناسب.

"وفي الجزء الأول بغي القوم خفي فيحين نور القمر واضح لاظلم "وان ذلك أجلى للعمي وأبلغ في القصد والعذر والمسلمون عدو لبعضهم على بعض إلا بعض الفئات لذا فالقمر لا يبغي وانبغى القوم".[2]

فكلمتا القمر والقوم متجانستان صوتيا لكن "الفارق في الصوت الواحد أحدث التخالف الدلالي الشاسع بينهما"[3]. وهذا التجانس خلق تشكيلا لغويا ذا جرس موسيقي وإيقاع منسجم.وهذه "البنى الإيقاعية تمثل بنى حسية ونفسية لأنها حروف من طوقة وأصوات مسموعة وحروف مكتوبة مرئية... بها تكرار بصر يوفي هذه العلاقة ما يؤيد أن الإيقاع تعبير وتصوير ودلالة".[4]

[1]– ينظر: سيدبحراويالعروضوإيقاعالشعر–الهيئةالمصريةللكتاب، القاهرة، 1993م، ص110.

[2]–ينظر: سمرالديوب، جماليةالتضادفيرسالةالخليفة عمربنالخطابع: 3 محرم 1431هينايير2010م، ص263.

[3]–ينظر: علي زيتونة مسعود، الأمثالالعربيةالقديمة، مجلةعلومالعربيةوآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، العدد: 14، الجزء1ـ 15، جوان 2018، ص53.

[4]–ينظر: محمدعباسمحمدعرابي، الخصائصالفنيةفيالحكموالأمثالالعربية، تصنيف 12–10.

المثل6: « **إنَّ الكذوب قدْ يَصْدُق**»[1].

– يضرب هذا المثل للرّجل تكون**<<**الإساءة طبعه غالب الأحيان وما يصدر ما لا يتوقّع منه الإحسان فيطيب، ويظهر الاحسان فتتجلّى في إحسانه علامات الصّدق**>>**[2].

الجزء الأول « إنّ الكذوب ... »:

– فالكذوب هو الولوع بالكذب لكثرة كذبه، ويقال رجل تكذاب وكذوب جمع مفرده الكذب.

وهو نقيض الصّدق، ومنه كذُاًبا وكِذَابا = وأنشد اللحياني:

نادت حليمة بالوداع وآذنت ••• أهل الصفاء وودّعت بِكِذَاب[3].

– وكذب أي أخبره بخلاف الواقع، كثير الكذب (إن كنت كذوبا فكن ذكورا) أي بما أن كذِبك لا نهاية له لا تنسى حتى لا تحدِّث بخلاف ما ذكرته أنفا، والكذوب صيغة مبالغة لتكرار فعل الكِذب فنُعِت به **(جمعه كُذُبٌ)**[4].

الجزء الثاني« قــد يَصْدُق»:

– فقد هنا حرف **(أداة)** تفيد التقليل في المضارع بمعنى قلّما يصدق**(أي نادرا ما يصدق).**

نص المثل**<<** قد يصدق **>>** والصّدق برٌّ**(خير)<<** ومازال الرّجل يصدق و يتحرّى الصّدق حتّى يكتب عند الله صدّيقا، فيكتب صِدْقُة في ديوان الأعمال**>>**[5].

---

[1] – مجمع الأمثال، 1 / 17.

[2] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 17.

[3] – ينظر: لسان العرب، 1 / 704.

[4] – إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د ط، د ت، 2 / 780.

[5] – ينظر: لمعان التنفيح في شرح مشكاة المصابيح للتبريزي –الفيروز أبادي القاموس المحيط تقي الدين الندوي للسند: أبو المجد عبد الحق الدهلوي 2020، ص: 158.

–فالصّدق خير يُؤجَرُ عليه صاحبه و بالرّغم من أن الجزء الأوّل إنّ الكذُوب، الذّي هو صيغة مبالغة ينّم عن تكرار فعل الكذب تتقابل مع دلالة الجزء الثاني الصّدق مع قّلته التّي أفادها الحرف قد. فدلالات المبالغة في الكذب كسرت أفق توقّع القارئ في فجاءة الصّدق وظهوره فجأة كإحسان يظهر على حين غِرّة ممّن عرِف بدوام الكذب واستمراريته فيه فهنا تناسب الجزآن جماليا بنقلنا، (نقل القارئ أو المستمع من النقيض التّام إلى النقيض الشبه مستحيل بما أن المبالغة في الكذب طبع فيه فكانت فجاءة الصّدق والخير كذرّة برزت فيه بطولية)، لفتة نادرة في موقف توقّع فيه الحاضر كذبه فيه لا صدقه.

فالتضاد بين الكذب والصدق وتوارده في نفس السياق تباعا مع قصر المثل الذي قيل فيه يوحي ب"بحركة تعبيرية فعالة تكسب المعاني الكامنة في النفس نموا حيا يسري من خلال الطاقات السياقية والعلاقات الدلالية الضدية الايحائية"[1].

ونلاحظ أن الاختيار المناسب والدقيق للمثل من خلال "سلامة التركيب من جميع نواحيه معجميا ونحويا وصرفيا وصوتيا ودلاليا يعود إلى نمطية المزاج الانية لقائل المثل"[2].

فالكذوب صيغة مبالغة تلتقي مع الفعل المضارع يصدق في نفس المثل ليشكل الضدان.

عدولامايسمى "بعلم الانحرافات"[3].وهو انزياح يخرق القواعد اللغوية ليكسر أفق التوقع لدى القارئ.

[1]–ينظر: ابتسام أحمدحمدان، الأسسالجماليةللإيقاعالبلاغيفيالعصرالعباسي، دارالعلمالكبير، حلب، ط1، 1997م، ص143.

[2]–ينظر: نورالدينالسيد، الأسلوبيةوتحليلالخطاب، دراسةفيالنقدالعربيالحديث، دارهومة، الجزائر، 1988م، 1/ 169.

[3]–ينظر: شكريمحمدعباد، مدخل إلىعلمالأسلوب، مكتبةمباركالعامة، ط1، 1982م، ط2، 1992م، ص37.

- **المثل7: « أمر نهارٍ قُضِيَ ليلاً »**[1].

-يضرب هذا المثل بما جاء القوم على غيره منهم ممّن لم يكونوا تأهبّوا له.

الجزء الأول«أمر نهار...»:

- من أمر يأمر أمراً، تشاور/ يتشاور ومنه اِئْتَمَرَ القوم أي تشاوروا[2]، قال الأعشى:

فعادا لهنّ وزاد الهنّ ••• واشتركا عملا واتمارا.

- والأمر معروف وهو نقيض النّهي، وبما أن الأمر مرتبط بالتجلّي والظهور ربط بالنّهار من باب التشاور والتآمر.

- وكأنّ النّهار بقوله الذي يحتاج إلى تخطيط في الأمور وطوله لمْ يُقَضَ فيه شيء بالرغم من علانيته ووضوحه.

الجزء الثاني «قضِي ليلاً»:

- أصلها قضيت، يقال: قَضى، يقضي، قضاءً، فهو قاضٍ إذا حكم وفَصَل، وقضاءُ الشّيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه، وكل ما أحكم عمله أو أتّمّ أوْ ختم فقد قضي[3]، **<<**قضي بليل **>>**. ما يعقب النّهار من الظّلام وهو من مغرب الشّمس إلى طلوعها[4].

-**ودلالة الجزء الأول:** في ارتباط الأمر والتّشاور بالجلاء والبروز بجزئية القضاء وهو من الحكم والفصل وتقارب معاني المصدر بالفعل المبني للمجهول **(قُضِي)** الذّي يدّل على التّدبير المحكم انبثقت منه الجمالية.

---

[1] – مجمع الأمثال، 1 / 30.

[2] – ينظر: لسان العرب، 4/ 29.

[3] – ينظر:نفســه، 15 / 186.

[4] – المعجم الوسيط، 2 / 850.

– << التّي جعلت البناء معقّدا>>[1]، بوضع النّهار في الجزء الأوّل واللّيل في الجزء الثانيلإحداث جمالية التّضاد وحدوث انصهار بين زمنين متعاكسين الائتمار النّهاري لا ينبَأ بوجود شيء جديد ليلا إلا أنّ قضاء الأمور والفصل فيها ليلا يُحدث عنصر المفاجأة في اليوم الموالي لعدم الاستعداد لحدوث الأمر الجديد والفصل نهائيا فيه، "واستعارة الزمنين" **(النّهار / اللّيل)** المتعاقبين تماما خلف بعضهما لإحداث الدّهشة لدى السامع لسرعة الفصل في الأمور في وقت وجيز.

– فالصّورة الجَمَالية للمتنافرات قادرة على تطويع جمع المتباعدات وكلّما كانت أجزاؤها أشدّ اختلافاً في الشّكل والهيئة والتلاؤم بينها أتمّ كان شأنها أعجب والحذق لمصوّرهَا أوجب[2].

نلاحظ تواتر الألفاظ في هذا المثل "فالمكون اللفظي هو بنية صوتية ترتبط ارتباطا وضعيا بالفكرة وتكونان أهم معطيات العبارة في المثل"[3].

والصور معرفة في هذا المثل تحمل "أطياف التجربة الإنسانية مبلورة في أبنية وانساق على مرآة العقل"[4].

كما نلاحظ سهولة ويسر المثل فهو'خلاصة تجارب كلامة ومستودع خبراتها ومرجع عاداتها وسجل وقائعها ومصدر تراثها تعكس الواقع الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح"[5].

[1] – باشلارغاستون، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، ط 4، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1996، ص 21.

[2] – الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، بيروت، 1978م، ص 128.

[3]–ينظر: فرديناندديسوسير، علماللغةالعام، تريوسفعزيز، مراجعةمالكيوسفالمطلب، الموصل، ط2، 1988، ص131.

[4]–لؤيحمزةعباس، سردالأمثال، منشوراتاتحادالكتابدراسةفيالبنيةالسرديةلكتبالأمثالالعربية، دمشق، 2003، ص13.

[5]–حسنالجيلالي، مجلةالتراثالشعبي، س:11، ع: 9، 1980.ص 14.

- **المثل8: « إن البيع مرتخص وغال »**[1].

– فاجتماع ضِدَّيْ مرتخص وغال في قول أحيحة بن الجلاح يدّل على حلال البيع وامكانيته في الواقع ولكنّه غال في الموقف الذي وُضِع فيه الرّجل فهو يحمي الضّيف الذي يستضيفه في بيته ولا يُرَوِّعُ فيه لوجود درع تحمي ضيفه فهي تُبرز خصال الحماية والأمن وكرم الضّيافة بَلْ لبِنة الحماية لكل من يزوره تكمن في درعه تلك.

الجزء الأول« إنّ البيع مرتخص»:

– رَخُص رُخْصًا فهو رخيص، رَخُصَ السِعْر، هبطت قيمته، ومنه ارتخص الشّيء عَدَّهُ رخيصا واشتراه رخيصا . رَخِيص ضدّ غال. ومنه ارتخص ارْتخاَصاً الشّيء عده رخيصا.

قال الشاعر:

نُغالي اللّحم للأضياف نيّئا•••ونرخّصه إذ نضج القدور[2].

–بمعنى نُغلّي اللّحم النيّء فإن جَهُزَ نضِجَ رَخّصناَ بتقديمه وأكله للضّيوف.

الجزء الثاني «وغال»:

يقال: سِعْر غَالٍ أي مرتفع.غَالى بِسلعتِهِ، رفع ثمنها. ومنه الغلاء أي ارتفاع السعر، زاد عن الحدّ المقبول ضدّ رخص. ومنه في المثل: ما خفّ حِمله وغلا ثمنه أي قليل الوزن غالي الثّمن، وغالى بالشّيء، اشتراه بثمن غال[3]، وهي معاني ودلالات جميعها تدّل على السّعر وارتفاعه والمغالاة فيه أي البضاعة والزيادة فيها فدلالة الجزء الأوّل تتضّاد مع دلالة الجزء الثاني من المثل فارتخاص الشّيء **(البيع)** يدّل على الانخفاض والانحطاط، أمّا الغلوّ

[1]– مجمع الأمثال، 1 / 19.

[2] – ينظر: اللسان، 7 / 40.

[3] – ينظر: المعجم الوسيط، 2 / 660.

في الشّيء يدّل على الارتفاع فتقابل المصدر مرتخص واسم الفاعل غالِ= من الغالي فنلمس هنا الجمالية تركيبا من خلال المثل بالرغم من تغير الصيغ وتباينها بين المصدر واسم الفاعل إلاّ أنّها طريقة إبداعية في الانزياح،

– فالجمالية تعصّبت للمضمون هنا وأنكرت الشكل في ناحية التضّاد عكس ما يرى "كريب رمضان " في كتابه فلسفة الجمال في النقد الأدبي.

– فهنا بين الجزأين طباق ايجاب بأتمّ معنى الكلمة يوحي بالاختيار بين ما يرفع من الشأن وما يحط منه[1].

[1] – ينظر: كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد الأدبي، مصطفى ناصف نموذجا، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 62.

- **المثل 9: « إذا سمعت الرّجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشّر ما ليس فيك »**[1].

" يضرب في ذمّ الإسراف في الشّيء"[2].

فمن كان مادحا لك أكثر من اللاّزم يمكن أن يذّمَك في يوم ما بما أنّه أسرف في مدحك أمامك أو أمام الناس فلعلّ إسرافه في مدحك نابع من إحساسه بالذّنب لأنّه ذمّك بما ليس فيك أكثر منْ مرّة ولِيكفّر عنْ عمله السّيّء هذا فمدحك بما ليس فيك أسرف في ذلك ليمحو مرارة ذنبه، ودلالة جمالية المثل هنا تناقض المتّضادات الفارقة والبعيدة كل البعد عن بعضها البعض.

ويضرب هذا المثل في ذمّ الإسْرَاف في الشّيء.

الجزء الأول«إذا سمعت الرّجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك ... »:

– إذا سمعت = من سمع فعل ـ سَمِعَه ـ سَمْعاً ـــ السَّمْعُ ـــ مصدر[3].

– ما وقر في الأذن من شيء تسمعه – وقيل من السّماع"، ظاهره فتنة وباطنه عِبرة فمن عرف الإشارة حل به السّماع وإلاّ فقد استدعى الفتنة و تعرّض للبليّة"[4].

– فالذّي يقول فيك ما ليس فيك من الخير قد يفرحك ويفتن الناس بك فهو يمدحك كذبا وليس حقّا.

[1] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 29.

[2] – ينظر: مجمع الأمثال، 1/ 29.

[3] – ينظر: اللسان، 8 / 165.

[4] – أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت، 2 / 292.

الجزء الثاني « فلا تأمن أنْ يقول فيك مِن الشّرِّ ما ليْسَ فِيك »:

تَـأْمَن مـن الأَمـان والأَمانَـة بمعنـىً. وقـد أَمِنْـتُ فأنـا آمِـنٌ. وآمَـنْ تُغيـري، والإيمـان: التصـديق. والله تعـالى المُؤْمِنُ، لأنّهآ مَنَ عبـادَهم نـأني ظلمهم.. والأَمْنُ ضدُّ الخوف، أي الاطمئنان[1]. أمّنه أي جعله في ضمانه بمعنى لا تضمن أن يقول فيك من الشّر ما ليس من عيوبك وهو كذب وباطل أيضا.

فكما مدحك كذبا بما ليس من خصالك، لا تضمن أنْ يذمك بما ليس من عيوبك لأن الكذب في كلتا الحالتين موجود، يجلب الانتباه ويحمل دلالة نفسية تؤثّر في المتلّقي غرضها التهويل.

فوجود التكرار بين الجزأين والطّباق (**الخير ≠ الشّر**)، والمقابلة في آن واحد أضفى الكثير على الدّلالة.

– فدلالة الجزء الأوّل ودلالة الجزء الثاني تحدثان مقابلة حقيقية بين عبارتين تتجلّى من خلالهما بؤرة التضّاد وفعاليته الكامنة في اجتماع الضّدان على خط مستقيم واحد فيتركان خلفهما ظِلاً للمعاني ليظهر أحدهما **(المتضّادان)** قيمة الآخر ومحاسنه.

– فنحن نلمس هنا الجمالية المتجلّية من خلال ايقاع العبارتين المتضّادين وكأنّه تسوية بين متناقضين في ظاهرهما لأنّ المدح بما ليس فيك من الخير كذب في ظاهره محمول فلا تأمن أن تُتّهم أيضا بأن ينسب إليك شرّ ليس فيك لأنّه سيعّد بهتانا عظيما أمُرُ منْ الغيبة والنّميمة فيك[2].

[1] –ينظر:الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ، 1987 م، 5 / 2071

[2] – ينظر: نضال أحمد باقي الزبيدي، الثنائيات المتضادة في شعر مخضرمي الجاهلية والاسلام، دار الينابيع، دمشق – سوريا، ط2010، ص13.

نلاحظ في هذا المثل انه مطبوع بطابع تعليمي ليعلم الانسان كيف يدرك طبائع بعض الفئات من خلال التعامل معها فهو يجري على السنة الناس له طابع تعليمي وشكلا دبيم كتمليسم وعلى أشكال التعبير المألوفة"[1].

وعلاقة الإنسان بالمثل تجسد حاجاته ورغباته وميوله ومشاغله ومشاكله فهيمن المواضيع التي تصادف مسيرة الإنسان الجسدية والفكرية والروحية"[2].

وتجارب الإنسان في الحياة تجعله يكتشف معادن الناس فالمثل يمثل "جدلية الإنسان مع واقعه فهو نوع من التنفيس"[3].والترويح عن نفسه فيما يلاقيه أثناء تجاربه الخاصة معهم.

[1]–ينظر: سيد أحمد، البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية، مجلة الثقافة، ع: 65، 1981م، ص27.

[2]–ميشال مراد، روائع الأمثال العالمية، دار المشرق، بيروت، ط4، 1984، ص3.

[3]–حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء، ط2، دت، ص38.

- **المثل 10: « أَمْرُ مبكياتكِ لا أمْر مُضحكاتكِ »**[1].

ضُرِب هذا المثل في فتاة من بنات العرب كانت زيارتها لخالاتها تلهيها وتسليها وتضحكها، أمّا زيارتها لعمّاتها تبكيها فقالت لأبيها فنصحها بلزام واتباع مبكياتها(عمّاتها) لأنّهُنّ كنّ يؤدّبنهاَ [2].

الجزء الأول «أمر مبكياتك ... ».

وقال على من حذّرك كمن بشّرك[3]. ومثله صديقك من نهاك. ومثل :" رحم الله امرئ أهدى إليّ عيوبي". والتحذير هو النُّصْحُ وهو تعريف للإنسان بما يصلح به، لقوله تعالى:﴿**وَإِذَا قُلتمْ فاعْدِلوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبى**﴾ الأنعام: 152، وجَمع أَمْرُ أُمُور.

نلاحظ وجود اقتصاد لغوي وبعودتنا إلى الحادثة الحقيقية لظهور هذه العبارة يتوسَّع المعنى مع أنّه ورد موجزا في المثل فيحدث اِتّساع دلالي، فكلّما يضيق مجال العبارة توسّع مجال الدّلالة.

الجزء الثاني «لا أمرَ مضحكاتك».

– بمعنى لا تطع أمر من يضحكك بما يشينك. وهو كلام موجز به اختصار وتكثيف في الدّلالة[4].

– وإن دقّقنا وأمعّنا النّظر في الجزأين لمسنا وجود كناية جلّية في أَنَّ (دلالة الجزء الأول ترمي إلى أنّ من يبكيك أثناء نصحك ويهدي إليك عيوبك أفضل بكثير ممن يضحكك

[1] – مجمع الأمثال، 1 / 30.

[2] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 30.

[3] – ينظر: ابن أبي الحديد، نهج البلاغة، مكتبة مدرسة الفقه، ج18، ص195.

[4] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 30.

ويسلّيك في كلامه لك بما لا ينفعك في حياتك ويرفّه عنك دون فائدة، فدلالة الجزء الأوّل ملموسة و دلالة الجزء الثّاني واضحة).

– أمّا الجمالية، فتكمن في أنّ هذه الأمثال مرصّعة ترصيعاً إيقاعيا ولّدت توازياً صوتياً بين الجزء الأول مفردته (مبكياتك) والمفردة في الجزء الثّاني (مضحكاتك) فأضفت رونقاً جمالياً وانتظامها في البنـاء الإيقاعي ساعده على تجلّي الدّلالة وحفظها والانسجام الإيقاعي أنتج الدّلالة بحكم قوانين تمثّلت في الانتظام والتغّير والتّساوي والتّوازن والتّكرار[1].

[1] – ينظر: عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة دط، 1992، ص187.

- **المثل11: «إنّ أخا الهيجا مَنْ يَسْعَى مَعَك، ومَنْ يَضرّ نَفسَه لينْفَعَك »**[1].

يضرب هذا المثل في المساعدة [2].

الجزء الأول «إنّ أخا الهيجا من يسعى معك ...»

الهيجاء هي الحرب[3]، من هاج الشّر بينهم وتهايجوا بمعنى تواثبوا للقتال[4].

السعيهناالعدو، سعيإذاعدا، وسعيإذامشى، وسعيإذاعمل، وسعى إذا قصد، والسعي: القصد، والسّعي هو المشي باشتداد ما يسّمى المشي حثيثاً، أيْ بقصد[5].

قال الشّاعر " زهير بن أبي سلمى" :

سعى ساعياً غيظ بن مرّة بعدما ••• تنــزّل ما بيــن العشيرة بالدّم.

الجزء الثاني: « ومن يضّر نفسه لينفعك ...».

يضّر في اللغة يؤذي –ضَرّ ــ يُضِرّ ــ يَضُرُّ، آذى ــ يُؤذي بمعنى يؤذي نفسه لينفعك أي يرمي نفسه حتى إلى الهلاك إنْ استلزم الأمر لنفعك المهمّ يرضيك بما تشاء فتظفر بمبتغاك حتّى وإن مسّه السُّوء لأجلكَ[6].

–فالجزء الأول نهايته متقاربة مع نهاية الجزء الثّاني ينفعك بالرّغم من التّضاد الواضح في العبارة الواحدة من كل جزء فدلالة الهيجا ترمي إلى النّفور **(الحرب – قتال)**، في حين السّعي ينّم عن التّقارب والاتّحاد كذا في دلالة الجزء الثّاني في نفس العبارة تجانس في كلمتي

[1] – مجمع الأمثال، 1/ 34.

[2] – ينظر: مجمع الأمثال، 1/ 34.

[3] – ينظر: المعجم الوسيط، 2 / 1002.

[4] –ينظر: محمد حسن حسين جبل، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم صدر (1432 هـ، 2010 م).

[5] –ينظر: لسان العرب، 14/ 385.

[6] – ينظر: أبو العباس أحمد الجرجاني، المعاياة في العقل أو الفروق، دار الكتب العلمية، د ط، 1993، ص31.

(الضّر والنّفَع)، مع أنّه طباق ايجابي أمّا وقعها جماليا على أذن السّامع فتوحي بوجود سجع بين نهايتي **(معك / ينفعك)**، فقمّة النفور في الحرب تصل وقمّة الضرر في سبيل النّفع لك مقبولة ومحبّذة لمن يرجو نفعك ونجاتك على حساب هلاكه هو، <<فبالرغم من التّخالف الدّلالي الشّاسع ولكن التّجانس الصوتي هنا حاضر بقوّة>>.

–فالحرص على نفعك حتّى وإن كانت الخطورة بالغة عليه قمّة الوفاء حتّى وإنْ عُدَّ حمقاً من الآخرين لتعريض نفسه للأذية لأجلك[1].

[1] – ينظر: علي زيتونة مسعود، الأمثال العربية القديمة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، ص 53.

- **المثل 12: « إمّا عليها و إمّا لها »**[1].

يضرب هذا لمثل في ركوب الخطر سواءً أكانت النتيجة نجاحا أم خسارة و" لـــها " و" عليــها " تعود على النّفس . أي: إمّا أنْ تحمل عليها وإما أنْ تتحمّل الكَدَّ[2].

الجزء الأول مبدوء «بإمّا عليها ... ».

-**(إمّــا)** هـو حرف "تفصيل"[3] لا عمل لـه ويكرّر غالبا نحو: قال تعالى:﴿**إمّا أنْ تلقيَ أوْ نَكُونَ أوّل مـنْ ألقـى** ﴾ طـه : 65، وإمّا هنا بمنزلـة أو الاختياريـة وغرضـها هنــا الإبهـام لوجود غموض في النتيجة و"عليها " تعود على النّفس فهي التّي تنتبه للنتائج هل كانت ناجحة أو لا.

الجزء الثاني : « وإمّـا لـها » .

– وهنا يتبيّن أنّ النتيجة ناجحة في منفعة النّفس، فالنّجاح في الشيء يأتي بعد بذل مجهود ولكن حتى الفشل والخسران قد يكون بعد بذل مجهود أيضا إلاّ أنّه مرهون بوجود الحظّ الأوفر أوْ الأدنى كذا هو مربوط بنجاح الطريقة المعمول بها أو خطأ هذه الطريقة.

– فدلالة الجزأين الأول و الثاني تبين أن الرّبح والخسارة ثنائية تصاحب الإنسان أغلب الأحيان لا تفارقه فمرة تكون الكرة لــه ومرّة عليــه .

– ووجود سجع بين **(لهـا وعليهـا)** يحدث المفارقة في الإيقاع السّمْعِي وطرفي الثنائية المتضّادان هذا عن النّفس بنجاحها أوْ خَسارتها يكوّن الوحدة الأصلية رغم التضّاد وهذا الصّراع يخلق التوليد لاستمرار الحياة[4]. بالرّغــم من التناوب بين الرّبح والخسارة.

– وهذا التقابل في الثنائيات والتناوب موجود حتّى في القرآن الكريم .

---

[1] –مجمع الأمثال، 1 / 53.

[2] –ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 53.

[3] – ينظر: كتب النحو العربي.

[4] – ينظر: سمر الديوب، الثنائيات الضّدية بحث في المصطلح والدلالة، المركز الإسلامي العتبة العباسية المقدسة، ط1، 2017، ص 38.

وقال تعالى :".... **ويأمُرونَ بـالمَعْرُوف و يَنْهَوُن عنْ المنْكَر وأولئـكَ هُمْ المُفْلِحُون**"، فالأمر بالمعروف/ والنّهي عن المُنكر، ضدّان متقابلان صادران من نفس**(هذه الفئة)**،

" **أولئك هم المفلحون** " فهذه الثّنائيات هي فنون بلاغية جديرة بالتأمّل والوقوف على أسرارها وليس مجرّد محسنات يؤتى بها للزينة**>>**[1].

[1] – ينظر: رجاء عيد، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، دط، دت، ص304.

- **المثل13: «إمَّا خَبَّتْ وَإمَّا بَرَكَتْ »**[1].

الْخَبَبُ والْخَبِيبُ نوع من العَدْو، وذلك إذا راوح بين يديه ورجليه. يضرب هذا المثل للرجل يُفرط مرّة في الخير وأخرى في الشّر، فيبلغ الغاية في الأمرين[2].

الجزء الأول «إمّـــا خَبَت ... »:

الخبت، المكان المطمئن، فهو ما اطمأن من الأرض واتّسع أوغمض، فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة . وهو في الأصل المطمئّن من الأرض فيه رمـــل[3].

– وهو من الإفراط في الأمر والإسراف و بسط اليد أكثر من اللازم.

– والخبتُ ـ من الخبيب والخبّ، ضَرْبٌ من العَدْو مع المراوحة بين اليدين والرجلين أي الإفراط في الأمور دون تخطيط مُسْبَق و تأتي كضربة الحظّ فتكون خيراً بالغا أو شرّاً كثيرا وقد سُبِقت بإمّا حرف تخيير أو اِبهام أو شكّ وهنا محلّه الشّك.

الجزء الثاني : « وإمّا بركت .. »:

–برك الْبَعِير برك والسحاب اشْتَدَّ مطره حَتَّى قشر وَجه الأَرْض وَعَلِيهِ وَفِيه دَعَا بِالْبركَةِ[4].

فدلالة الجزء الأوّل إمّا خبتْ = ابتدأت بحرف إمّا فهي تدّل على فعل عشوائي من الرّجل فلا يميّز إن فعل شرّاً أكثر وأفرط ولم يحسب حسابا للعواقب.

---

[1] – ينظر:الميداني، مجمع الأمثال، 1/ 54.

[2] – ينظر:المرجع نفســه، 1/ 54.

[3] – ينظر:أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ط، 1377 – 1380 هـ، 2 / 216.

[4] – ينظر: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة، د ط، د ت، 1/ 51.

- أما دلالة الجزء الثّاني وإمّا بركت فأن يَغْرِف الرجل من الخير في فعله دون توقّف أيضا فنلاحظ بديعا في توازن عدد الكلمات التّي أصلها فعلين ماضيين تجانس ليكوّنا سجعا في أواخر (نهايات الفعلين) مع الإيجاز في اختيار اللفظين فتعادل الجزآن لفظا وتماثلا وزنا وصيغة فالنّسقان تساويا تركيبا وتشابها شكلا وتضادّا معنى ممّا ييسّر حفظ المثل ويساعد على حفظه وطاقته الايقاعية بها مُتْعة إذ" تطرب الأذن وتهزّ أوتار القلب "[1]، وبالرّغم من أن فِعْلي **(خبت/بركت)** يلاحظ **<<**ارتباطهما ارتباطا ضدّياً**>>**، إلاّ أنهما ثنائية ضدّية لا متناقضة فلا ينفي أحدهما هنا وجود الآخر بل ينبّه لوجوده ويثبّته فهما متوازيان ومتقابلان[2].

– فالتضاد في المعنى للجزأين **<<** يكسر السّياق ويحقّق جمالية الفاعلية والشّعرية**>>**[3] نثرياً فتدعو القارئ للتأمّل **<<** يقول الزّركشي اعلم أنّ تقابل المعاني بابا عظيما يحتاجإلى فضل تأمّل**>>**[4].

[1] – ينظر:عبد العظيم المطعي، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1992، 443/2.

[2] – ينظر: سمر الديوب، الثنائيات الضدية، بحث في المصطلح ودلالته، ص27.

[3] – ينظر: موسى ربابعة، جماليات الأسلوب والتلقي، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص184.

[4] – ينظر:الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، بيروت، ط1، 1425 هـ، 2004 م، ج3، ص283.

- **المثل 14: « إن تعش تر مالم تره»**[1].

هذا المثل قولهم:" عش رجبا تر عجبا" قال أبو عُيَيْنة المهلبي:

قل لمن أبصر حالا منكره ••• ورأى من دهره مـــا حـــيّره.

ليس بالمنكر ما أبصرتــه ••• كل من عاش يرى مالم يره.

ويُرْوَى رأي مالم يره [2].

الجزء الأول «إن تعش تر.... ».

– من عاش، يعش، عيشا وعيشة، والعيش الحياة، وعايشه عاش معه كقوله عاشره؛والعيشة ضرب من العيش. يقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء. والمعاش والمعيش والمعيشةمايعاش به، والعائش: ذو الحالة الحسنة. والعيش: الطعام، والعيش: المطعم والمشرب وماتكون به الحياة[3].

ولقول الشاعر (خليفة بن حمل بن عامر):قالت:

ألا تبتغي ما تعيش به ••• عمّا تلاقي وشرّ العيشة الرّمق

ومنه قول الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ••• ثمانين حولا لا أبالك يسأم

– فكلّما عاش الحياة أكثر بطولها وعرضها وجميع صورها عاصر الأحداث أكثر وعايشها ورأى الأغرب والأعجب اتّخذ منها دروسا وتجارب وأن تكون حتّى خبرات في حياته.

[1] – مجمع الأمثال، 1 / 57.

[2] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 57.

[3] – ينظر: لسان العرب، 321، 322.

الجزء الثاني: «مالَمْ تَرَهُ».

بمعنى أبصر من رأى، يرى، نقول رأيته بعيني أي أبصرته، ورأيته رأي العين أي حيث يقع البصر عليه، واسترأى الشيء: استدعى رؤيته. لسان العرب وجاء في الحديث: لا يتمرأى أحدكم في الماء أي لاينظر وجهه فيه[1].

فدلالة الجزء الأوّل بها مطابقة في نهايتها مع دلالة الجزء الثّاني وهو طباق سلبي بين**(تَرَ≠ لم تره)**.

– مرتبط بمدّة العيش (شرطه المكوث أطول مدّة ليحدث اليقين في الرّؤية بما لم تره) فثنائية المطابقة الضّدية أو الأضداد المتعاقبة هنا، فلسفة ضدّية تربط بين الظّواهر التّي يبدو أنّها منفصلة لأنّها تنفي النقيض.[2]

– والطّباق هنا "يصفه عبد القاهر الجرجاني بالأهمّية البالغة في تشكيل الصّورة الفنيّة بقوله(وهل تشكّ أنّه يعمل عمل السّحر في تأليف المتباينين حتّى يختصر، لك ما بين المشرق والمغرب..... ويريك اِلتئام عَيْن الأضداد"[3].

[1] ينظر: لسان العرب، 14/ 295، 296.

[2] ينظر: سمر الديوب، الثنائية الضدية في الشعر العربي القديم، من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2009، ص5.

[3] ينظر: المرجع نفسه: ص6.

- **المثل 15: « أمر الله بَلْغٌ يسعد به السّعداء ويشقى به الأشقياء»**[1].

– بَلْغٌ أي بالغ بالسّعادة والشّقاوة، أي نافذ بها حيث يشاء يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده.

الجزء الأول «أمر الله بَلْغٌ يسعد به السّعداء ».

– يقال، أَمْر: حُكْم الله بَلِغَ، بمعنى وَصَلَ بَلَغَ المكانَ بُلوغاً: وَصَلَ إليه، أوشارَفَ عليه، والغُلامُ أدْرَكَ..[2]

– إذ أنّ بلوغ الرّجل من الحُمْقِ ما بلَغ ليحاول أن يسْعد من لا يقدّر بذله للمجهود الذّي يقصد فيه إرضاء صاحبه فقدّ قُدِّر على هذا الرّجل من الله أن يبذل ويجتهد في إرضاء الآخر دونما نتيجة، بل لا ينفعه مجهوده ذلك في بلوغ مكانة عند هذا الصّاحب الذّي لا يقدّر قيمة من يضحّي ويجهد نفسه لبلوغ مرضاته.

الجزء الثاني: «يشقى به الأشقياء».

يشقى، من شاقى، يشاقي شقاءً، أي قاسى الشّيء واحتمل عناءه، شاقى المرض.

والشقاء والشقاوة، ضد السعادة، ويقال: شاق انيفلانف شقوته أي غلبته فيه. الشقي والشقاء والأشقياء ضد السعيد والسعداء والسعادة والشقاء: الشدة والعسرة. وشاقيته أي صابرته؛ شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته. والمشاقاة: المعالجة في الحرب وغيرها. والمشاقاة: المعاناة[3].

[1] – ينظر: مجمع الأمثال، 1/ 65.

[2] – ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 780.

[3] – ينظر: لسان العرب، 14/ 438، 439.

فدلالة الجزء الأوّل كما نلاحظ تتقابل مع دلالة الجزء الثّاني في فِعْلَي **(يسعَد≠ يشقى)** وفي نهاية الجزأين بين **(السّعداء≠ الأشقياء)** لتشكّل تناقضا واضحا في المعنى وهاته الثنائيات، **<<** الضّدية علاقتها بالوجود علاقة دينامية متلازمة ولا تظهر، فضيلة السعادة إلا باقترانها بضدّ الشّقاء لتميّزهاوتوضّحها وقديما قال الشاعر:

بَصُرتُ بالرّاحة الكبرى فلم أرها •••تأتي إلاّ على جسر من التّعب>>[1].

– أمّا الجمالية في هذين الجزأين فتكمن**<<**في التميّز المكوّن بالأضداد إذ تمنح هذه المتضادات متعة التأمّل للمتلقّي وتشكّل العلاقة بين الداخل والخارج، ذات وحدة موضوعية متناغمة**>>**[2] تُضفي فيها المشاعر الإنسانية التّعاطف مع الذّي نوى باجتهاده بلوغ سعادة ومرضاة صاحبه في حين كان أشقى الأشقياء في بذله هذا المجهود في غير محلّه فبدل اسعاده لغيره وادخال السّرور عليه جلب الشّقاوة لنفسه دون أن يظفر بالهدف المنشود من تعبه واجتهاده.

[1] – ينظر: سمر الديّوب، الثنائيات الضّدية، بحث في مصطلح ودلالته، ص12.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص20.

- **المثل16:«أنْ أصبح عند رأس الأمر أحبّ إليّ منْ أنْ أصبح عند ذنبه »**[1].

يضرب في الحثّ على التقدّم في الأمر[2].

الجزء الأول «أن أُصْبِحَ عند رأس الأمر أحبّ إليّ..... »:

أصبحَ، يُصبِحُ، إصباحاً بمعنى صَار وهيمن أخوات كان (النّواسخ) بمعنى أن يقف الإنسان يصِير على رأس الأمور فيدركها وهي من يعقلها ولا تفوته لأهميّتها بالنسبة له وأخذه بزمامها أفضل من أن لا يعلم من أمرها شيئا فإمساكه بزمام الأمور ومعرفتها من بادئ الأمر أفضل وأنْ أكون على هامة الأمْرِ وأوّله[3].

الجزء الثاني : «أحبّ إليّ من أن أكون (أصبح) عند ذنبه»:

– والذنب بمعنى الأخر ومنه ذنبهُ الوادي، الموضوع الذّي ينتهي إليه مسيره – ذنبات النّاس: رأي أسلافهم وأتباعهم[4].

– ويُقصد منه أن ينظر في الأمور من أوّلها أفضل من اللّحاق على آخرها وبذلك عدم إدراكها وكثرة السؤال لمعرفتها وفهمها.

– وبعض الأمور المهمّة تحتاج إلى حضور من الأوّل لإدراكها وهضمها والتّقدم في الوصول إلى المبتغى منها لأنّها تحتاج لأن يُقتفى أثرها والوصول فيها آخر النّاس يُعاب على الإنسان كثيرا (أي التّأخر عنها).

[1] – ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 67.

[2] – مجمع الأمثال، 1 / 67.

[3] – ينظر: ابن منظور لسان العرب (معجم المعاني الجامع) عن الانترنت.

[4] – ينظر: عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، دط، 1421هـ – 2001م، ص15.

- **فدلالة الجـزء الأوّل تتناقض مع دلالة الجزء الثاني.**

– فدلالة ناصية الأمور **(هامتُها)** ورأسها تتناقض وتتضّاد مع مؤخّرة الأشياء ونهايتها وذيلها وهما ذوَا وِحدة ورأس وذيل **(الأمـور)** فكلمة الأمور هي المحورية ويدور حولها التقابل في الضدّين فوجود كلمة رأس توحي وتنبّه بوجود الضّد وهو ذيل و**(ذَنـب)**الأمر وبهذا تكون**<<** الأضداد في حركة مستمرة وصراع دائم فلا ينفي وجود رأس الأمر وجود ذنبه بل يثبت وجوده**>>**[1] وسيطرة أحدهما وهنا هو **(الرأس)** أي التّقدم في الأمور واختيار المقدّمة من كل أمر يُحدث التطوّر ويدعونا للإدراك والفهم .

<<فجمالية جمع المتفارقات شكّلت وحدات صوتية دلاليةإيقاعية تلتقي المتناقضات فيها في نقطة واحدة فيتحدّ فيها الشّكل والمضمون**>>**[2] والجمع يكون هنا بين الإيقاع اللفظي والدّلالي وهي محسنات الإيقاع الدلالي لأنّها تقوم على التقابل والتّوازن المعنوي عن طريق التّضاد بين الألفاظ والجمل وأشباهها**>>**[3].

[1] – ينظر: عمر الديّوب، الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالته، ص30.

[2] – ينظر: نوال بن صالح، خطاب المفارقة في الأمثال العربية مجمع الأمثال للميداني أنموذجا، ص229.

[3] – ينظر: محمد الصالح الضالع، الأسلوبية الصوتية، دار غريب، دط، دت، ص45.

الخاتمة

تطرقنا في هذا البحث إلى تحليل جملة من الأمثال العربية القديمة المعتمدة على التّضاد في كتاب " مجمع الأمثال" للميداني، من خلال إظهار دلالاتها التي ترمي إليها، ومعانيها التي تريد تبليغها . هذه الأمثال جعلت التّضاد مرتكزا لها، لما له من دور في إظهار المعاني والكشف عن الدلالات وقيمة في التعبير. وفي الوقت نفس يتضمّن جماليات أسلوبية ومعنوية، جعلت منه ذا تأثير كبير . وقبل هذا التحليل التطبيقي، تطرّقنا إلى تقديم لمحة عامة عن البنية، والتّضاد والمثل. وقد توصّلنا إلى النتائج الآتية :

• البنية هي شبكة من العلاقات تشكّل كيانا متماسكا، ومن خصائصها: الكلية، التّحولات، التنظيم الذاتي .

•التّضاد هو الجمع بين المتناقضات، وهو أنواع وأقسام . وأشهر المصطلحات تعبيرا عن التّضاد ما يسمّى قديما في البلاغة العربية " الطباق " و" المقابلة " .

• اعتماد العرب قديما على الأمثال؛ إنشاء واهتماما وتأليفا وتداولا، فقد نافست الشعر منافسة كبيرة، وذلك لِما لها من أهمية في التعبير والتأثير، وتمتّعها بخصائص أسلوبيّة ومعنويّة .

• تعبير الأمثال العربية عن مختلف القضايا الإنسانية والعلاقات الاجتماعية الهادفة إلى إصلاح الفرد والمجتمع ؛ كالتواضع، التكبر، القناعة، الصدق، الكذب، الوفاء، الغدر، المكر، الحماية، الأمن، كرم الضّيافة، الإخلاص والغش في النصيحة، مساعدة الغير، التضحية، الشجاعة، الرضى بقدر الله، السعي إلى الرفعة ...

• ارتكاز بنية الأمثال العربية القديمة على التضادّ بدرجة كبيرة ؛ فلا يكاد يخلو مثل منه، ولعلّ ذلك ما يعبّر عن متناقضات الحياة، ويساهم في التأثير والإقناع .

• اعتماد الأمثال العربية على الجانب الدلالي والجانب الإيقاعي الجمالي ؛ فإذا كان الأول هو غاية المثل، فإنّ الثاني وسيلة للتأثير والإقناع والوصول إلى هذه الغاية .

• اهتمام الأمثال العربية بعناصر الإيقاع من مادّة صوتيّة وتساوٍ وتكرار وتجانس وكلها عناصر مكثّفة للجماليّة، ومُولّدة للدلالة .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أوّلا: الكتب العربية:

1.الإبراهيمي، خولة طالب، مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006.

2.ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب، تحقيق : أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، د ط، د ت.

3.أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ط، 1377 – 1380 هـ.

4.الأزهري، أبو منصور، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1، 2001م.

5.إسماعيل، عز الدين، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1992م.

6.بحراوي، سيد، العروض وإيقاع الشعر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993م.

7.بدير، حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء، ط2، د ت.

8.الجاحظ، بحر عمرو، كتاب المحاسن والأضداد، مطبعة السعادة، ط1، 1912م .

9.الجرجاني، أبو العباس أحمد بن محمد ، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، بيروت، د ط، 1978م.

10. ــــــــــــ، ــــــــــ ، المعاياة في العقل أو الفروق، د ط، دار الكتب العلمية، 1993م.

11. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ، 1987 م.

12. حرسن، محمد، جيل المعجم الاشتقاقي، المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مكتبة الآداب، القاهرة، د 1، 2010م.

13. حسن الشيخ، عبد الواحد،البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيّة، ط1، 1999.

14. حسين علي محمد، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط5، 2004.

15. حسين، عبد القادر، المختصر في تاريخ البلاغة، دار الغريب، القاهرة، 2001م.

16. حمدان، ابتسام أحمد، الأسس الجمالية والإيقاع البلاغي في ع العباسي، دار العلم الكبير، حلب، ط1، 1997م.
17. الديوب سمر، الثنائية الضدية في الشعر ع القديم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009م.
18. ربابعة، موسى، جماليات الأسلوب والتلقي، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
19. الزبيدي، نضال أحمد باقي، الثنائيات المتضادة في شعر مخضرمي الجاهلية والإسلام، دار الينابيع، دمشق، سوريا، ط1، 2010م .
20. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفاضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2004م.
21. الزوبعي، طالب محمد، البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1996م .
22. أبو زيد، نواري سعودي، في تداولية الخطاب الأدبي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
23. السّد، نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة، الجزائر، 1988م .
24. السعاقين وعبد الله الخياص، مناهج لتحليل النص الأدبي، منشورات جامعة القدس، ط1 1993م.
25. شقير، محمود سيد، مع الأمثال القرآنية، المؤسسة الوطنية الحديثة، القاهرة، د ط، د ت.
26. شكري، محمد عباد، مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة مبارك العامة، ط2، 1992م.
27. الصفار، أسامه رشيد، الأمثال العالمية، جامعة بغداد، كلية التربية، بيروت، د ط، 1971م.
28. الضالع، محمد الصالح، الأسلوبية الصوتية، دار غريب، د ط، د ت.
29. عباس، لؤي حمزة، سرد الأمثال، منشورات اتحاد الكتاب دراسة في البنية السردية لكتب الأمثال العربية، دمشق، 2003م.

30. عبد المطلب، محمد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التّكوين البديعيّ، دارالمعارف، القاهرة، ط2، 1995 .

31. العبود، محمد عيد، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م.

32. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419 هـ .

33. ـــــــــــــ، ـــــــــــ، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، د ت

34. علي السيد، عز الدين، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986.

35. العوادي، سعيد، حركيّة البديع في الخطاب الشّعري، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2013.

36. عيد، رجاء، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، د ت.

37. الغذامي، محمد عبد الله، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي، د ط، جده، 1985م.

38. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت .

39. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق : مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م.

40. القرعان، فايز، تقنيات الخطاب البلاغي، دراسة نصيّة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2004.

41. قطامش، عبد المجيد، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م.

42. كريب، رمضان، فلسفة الجمال في النقد الأدبي، مصطفى ناصف نموذجا، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

43. الماوردي البصري، علي بن محمد بن حبيب، الأمثال والحكم، دار الوطن، ط1، 1999م .

44. مختار عمر، أحمد وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ، 2008 .

45. مراد، ميشال، روائع الأمثال العالمية، دار المشرق، بيروت، ط4، 1984م.

46. مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ، دار المعارف، مصر، ط4، 1425هـ-2004م .

47. المطعي، عبد العظيم، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، القاهرة ط1، 1992م.

48. ملا عزيز، صالح، جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، دار الزمان، دمشق، ط1، 2010م.

49. المناصرة، عز الدّين، علم الشعريات(قراءة مونتاجية في أدبية الأدب)، دار مجلاوي، عمان، ط1، 2007م.

50. ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.

51. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان د ط، د ت .

52. الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416 هـ، 1996 م.

53. الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، دار الغد الجديد، ط1، 1437هـ - 2016م.

54. هني، عبد القادر، نظرية الإبداع في النقد العربي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د ط، 1999م .

ثانيا: الكتب الأجنبية المترجمة:

55. باشلارغاستوت، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط 4، 1996م.

56. جان بياجيه، البنيويه تر: عارف منيمينة وبشير أوبري، منشورات دار عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1982.

57. دي سوسيرفرديناند، علم اللغة العامة، وسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلب، الموصل، ط2 1988م.

58. كوهن جان، اللغة العليا، النظرية الشعرية ترجمة أحمد درويش المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، د ط، 1995م.

ثالثا ـ الرّسائل الجامعيّة:

59. ابن صالح، نوال، خطاب المفارقة في الأمثال العربية مجمع الأمثال للميداني أنموذجا، أطروحة دكتوراه في النقد الأدبي، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، السنة الجامعية:2012/2011 .

رابعا ـ الدوريات:

60. الجيلاني، حسن، مجلة التراث الشعبي، العدد: 11، السنة: 1980م.

61. الديوب، سمر، جماليات التضاد في رسالة الخليفة عمر بن الخطاب، ع: 3، محرم 1431هـ/يناير 2010م.

62. الطرابلسي، محمد الهادي، في مفهوم الإيقاع، حوليات الجامعة التونسيّة، العدد:32، السنة : 1991 .

63. زيتونة مسعود، علي، الأمثال العربية القديمة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، العدد: 14، الجزء:1 ـ 15 جوان 2018م.

64. محمد، سيد أحمد، البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية، مجلة الثقافة، العدد: 65، السنة:1981م.

خامسا ـ مواقع الأنترنت:

65. إبراهيم، معتز، قائمة أمثال عربية مشهورة، الموسوعة العربية الشاملة، نشر في 13 يونيو 2019.

66. الرومي، أحمد بشر، كتاب الأمثال الكويتية المقارنة، د ط، جريدة الأنباء، 1976م.

67. عرابي، محمد عباس محمد، الخصائص الفنية في الحكم والأمثال العربية التصنيف أدب ولغة httpmidad.comarticles تاريخ النشر: 8 جمادى الثاني1439- 24_02_2018).

68. الفاخري، بوجلاوي، توظيف الأمثال في شعر عبد السلام،شعرية المثل عند المتنبي(البنية والوظيفة)، 2013م، منصة العربية لحميد سمير.

69. محمد سعد، أرشيف منتدى الخليج، المكتبة الحديثة الشاملة، (2007/02/28).

70. المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية، موقع المذكرات صيد الفوائد على شبكة المعلومات الدولية، ج8.

فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات

المقدمة.....أ، ب، ج

الفصل الأول: تحديد المفاهيم (البنية، التضاد، المثل)

أولاً –البنيــة **05**

1 ـ تعريــف البنيــة..... **05**

أ ـ لغــة **05**

ب ـ اصطلاحا..... **06**

2 ـ خصـائص البنية..... **07**

ثانـــياً–التضّـــاد..... **09**

1 ـ مفهـومه..... **09**

أ ـ لغــة..... **09**

ب ـ اصطلاحـــاً..... **09**

2 ـ أقســام التضاد..... **10**

3 ـ أنواع التضّاد..... **11**

أ ـ الثنائية الضدية..... **11**

ب ـ الطباق..... **12**

ج ـ المقابلة..... **13**

ثالـــثًا– المثـل..... **14**

1 ـ تعريــف المثل..... **14**

أ ـ لغــة..... **14**

ب ـ اصطلاحا..... **14**

2ـ أهمية الأمثال..... **16**

3 ـ خصائص الأمثال..... **18**

4 ـ الأمثـال والشّــعر..... **18**

الفصل الثاني: دلالات وجماليات الضدّ في أمثال (مجمع الأمثال) للميداني

التعريف بالمؤّلف..... **23**

لمحة عن الكتاب..... **23**

المثل01..... **25**

المثل02..... **27**

المثل03..... **29**

فهرس المحتويات

المثل04.....31
المثل05.....33
المثل06.....36
المثل07.....38
المثل08.....40
المثل09.....42
المثل10..... 45
المثل11.....47
المثل12.....49
المثل13.....51
المثل14.....53
المثل15..... 55
المثل16.....57
الخاتمة.....60
قائمة المصادر والمراجع.....63
فهرس الموضوعات.....70